جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص لغة

الجملة الاسمية في ديوان الإمام الشافعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إعداد الطالبات:

✓ الجبارية عازب عثمان

✓ حليمة ضيف

✓ سناء نسيب

إشراف الأستاذ:

البشير عبابه

السنة الجامعية: 1435-1436هـ/ 2014-2015 م

شكرا وعرفان

الشكر لله أولا وامتثالا ولقوله صلى الله عله وسلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " نشكر الأستاذ المشرف" **البشير عبابه**" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي مكتبة الآداب.

كما نتقدم بالشكر إلى عمال مكتبة الإخلاص على كتابة والطباعة هذه المذكرة.

إلى من خطت أناملهم صفحات هذا البحث: ضيف مريم

ضيف آمنة، ضيف محمد البشير ، بن عمر الزهرة.

إلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد.

إلى كل هؤلاء شكرا جزيلا.

"ربنا وفقنا لما تحبه وترضاه"

http://www.myhouseonweb.eu/
MY HOUSE ON WEB

مقدمة

إن روعة البيان وسحر الكلام ليعجزان عن التعبير لنعبر عن كل ما في صدورنا وتنطق به مشاعرنا وإنه ليسعدنا أن نجول بفكرنا وعقولنا دارسين الجملة التي تعد من أهم الدراسات اللغوية لكونها تمثل الوحدة الكبرى للغة وبها تتحقق الفائدة المنشودة من الكلام، وقد اهتم البحث بدراسة نوع من أنواع الجملة العربية وهي الجملة الاسمية في ديوان الإمام الشافعي، وقد دفعنا إلى اختيار ديوان الإمام الشافعي ولعنا وحبنا لشعره، لما له وقع خاص في النفس، كما يضم قيما أخلاقية ومعاني مستوحاة من تجارب الحياة، لذلك ارتأينا دراسة الجملة الاسمية في شعره.

ومن هنا نطرح الإشكال الآتي: ما هي أنماط الجملة الاسمية في شعره؟ وكيف جسّد التقديم والتأخير؟ والحذف عنده؟

وقسمنا الموضوع إلى فصلين: سبقناهما بمدخل، ففيه حاولنا تقديم ترجمة للإمام الشافعي وتعريف الجملة لغة واصطلاحا عند النحويين والبلاغيين، وذكرنا فيه أقسام الجملة بحسب التركيب وبحسب النوع، بحسب الحكم ،وخصصنا الفصل الأول للجملة الاسمية ويندرج تحته أربعة مباحث:

المبحث الأول: الجملة الاسمية المجردة.

المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة.

المبحث الثالث: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.

المبحث الرابع: الحذف والذكر في الجملة الاسمية.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية في شعره.

وكنتيجة حتمية لمنهجية البحث خلصنا إلى خاتمة رصدنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد اتبعنا في دراستنا هذه منهجا وصفيا تحليليا، وقد تنوعت المصادر والمراجع فكان أهمها: ديوان الإمام الشافعي، معاني النحو لفاضل صالح السامرائي، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، النحو الوافي لعباس حسن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي.

أمّا أهم الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز العمل، فهي طريقة تنسيق المعلومات التي جمعت من المراجع وفق عناصر البحث رغم توفر المصادر والمراجع.

وفي الأخير نشكر الأستاذ المشرف، ونرجو من الله تعالى أن يجعل عملنا هذا نافعا يستفيد منه جميع الطلبة.

مدخل

مدخل

أولا : ترجمة الإمام الشافعي:

1- نسبه

2- مولده ونشأته

3- طلبه للعلم

4- علمه

5- وفاته

ثانيا : الجملة:

1- تعريف الجملة لغة

2- تعريف الجملة اصطلاحا

أ- عند النحويين

ب- عند البلاغيين

3- أقسام الجملة:

1- بحسب التركيب

2- بحسب النوع

3- بحسب الحكم

أولا: ترجمة للإمام الشافعي:

1) نسبه:

الشافعي هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم[1].

2) مولده ونشأته:

ولد الإمام الشافعي في غزة سنة خمسين ومئة "هـ"، وقيل: ولد في اليوم الذي توفي فيه الإمام أبو حنيفة، وقيل: لا يصح ذلك بل ولد في السنة التي توفي بها.

أما مكان ولادته فقد اختلف فيه، فقيل: ولد بغزة بفلسطين، وقيل: بعسقلان، وقيل باليمن والراجح أنه ولد بغزة.

وتوفي والده وهو لما يزل صغيرا، فعاش في كنف والدته أول سنتي حياته بين غزة وعسقلان ثم حملته أمه إلى مكة، فعاش فيها[2].

3) طلبه للعلم:

حفظ الشافعي القرآن الكريم، ودرس الحديث والفقه ثم أبدى (سكن البادية) مع بني هذيل فأخذ عنهم اللغة الفصيحة وروى أشعار شعرائهم، ثم نصح له بأن يلقى الإمام مالك بن أنس فقيه أهل المدينة فحفظ الموطأ[3].

ثم ذهب إلى المدينة وقرأ على الإمام مالك، ثم زار اليمن، وبقي الشافعي في بغداد مدة ثم تنقل بين بغداد ومكة ومصر مرّات في فترات متقاربة، وكان نزوله في مصر في 28 شوال سنة 198 هـ.

---

[1] تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، القاهرة،ج2، ص 57.

[2] ديوان الإمام الشافعي، حققه :اميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1996م، ص 11.

[3] تاريخ الأدب العربي (الأعصر العباسية)، عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج2، ط4، 1981م، ص171.

4) علمه:

محمد بن دريس الشافعي أحد الأئمة الأربعة وصاحب المذهب المعروف باسمه، كان عالما بالحديث والفقه أمينا ثقة عدلا، وهو الذي استنبط علم أصول الدين، كما كان عالما باللغة والأدب وبالنجوم والأنساب[1] قال الإمام أحمد : "ما أحد ممن بيده محبرة أو ورقا إلا وللشافعي عليه منه" وكان شديد الذكاء[2]، وكان الشافعي أشبه بدائرة معارف عصره، أو أقل كان مجموعة علماء في رجل، عارفا بالطب والرمي والفروسية[3]، ومن تصانيفه: "ألام" في الفقه "الرسالة" في أصول الفقه و"أحكام القرآن" واختلاف الحديث وغيرها[4].

5) وفاته:

أصيب الشافعي بمرض مزمن عذبه طويلا، وهو داء البواسير، ولكنّه مع مرضه، تابع رسالته العلمية والفقهية حتى وافته المنية يوم الجمعة[5] في سنة أربعة ومئتين "هـ"[6] آخر يوم من رجب ودفن في الفسطاط "مصر القديمة" بالقرافة الصغرى ومقامه فيها مشهور إلى اليوم[7].

ثانيا: الجملة

تعددت تعريفات الجملة عند الباحثين في مفهومها من الناحية اللغوية والاصطلاحية.

1) تعريف الجملة: "لغة"

جاء في لسان العرب لابن منظور: "والجملة واحدة الجمل والجماعة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره، يقال: أجملت له الحساب والكلام[8].

---

[1] المرجع السابق، ج2 ،ص 171.

[2] معجم تراجم أعلام الفقهاء، يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص 165.

[3] ديوان الإمام الشافعي ، ص16.

[4] معجم تراجم أعلام الفقهاء، ص 165.

[5] ديوان الإمام الشافعي، ص 15.

[6] البداية والنهاية، للغمام الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، المكتب الجامعي الحديث، م3، ج6، ص 267.

[7] تاريخ الأدب العربي(الأعصر العباسية)، ج2،ص 171.

[8] لسان العرب، ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري) الدار المصرية، ج13، ص 135.

قال الله تعالى: "لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً" الفرقان "32"

والجملة عند الفيروز أبادي هي : جمع الشحم آذابه، كأجمله واجتمله وأجمل في الطلب، أتأد واعتدل فلم يفرط، والشيء جمعه عن تفرقة والحساب ردّه إلى جملة[1].

ولقد عرّف أيضا الزبيدي في معجمه الجملة: بالضم جماعة الشيء، كأنها اشتقت من جملة الحبل لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت جملة[2].

2) الجملة (اصطلاحا):

أ) عند النحويين:

تعددت أقوال النحاة عند مفهوم الجملة اصطلاحا فنجد سيبويه (ت 180هـ) يقول فيها: "وأعلم أن قلت إنما وقعت في كلام العرب على أن يحكي بها، وإنما تحكي بعد القول ما كان كلاما لا قولا نحو قلت : زيد منطلق لأنه يحسن أن تقول: زيد منطلق، ولا تدخل قلت"[3].

في حين يرى ابن جني (ت 392هـ) "أن الجملة قاعدة الحديث وسماها الكلام الذي هو لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحاة الجمل نحو: زيد أخوك، وقام محمد"[4]

ويشير ابن يعيش الى الكلام قائلا: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وتسمى جملة وهو الذي يسميه النحاة الجمل"[5].

ومن هذه التعريفات نستنبط التعريف الآتي للجملة.

---

[1] قاموس المحيط، الفيروز الأبادي (مجي الدين محمد بن يعقوب)، تحقيق : مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، ص 979.

[2] تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي(للسيد محمد مرتضى الحسيني)، حققه: محمود محمد الطناحي، د ط،ج28،238 .

[3] الكتاب، سيبويه(أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر)، تحقيق :عبد السلام محمد هارون، مكتبة خانجي ،القاهرة، ط3 1988م، ج1، ص 122.

[4] الخصائص، ابن جني (أبو الفتح عثمان)، حققه: محمد علي النجار، دار الهدى، ط2، ج1، ص 17.

[5] شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج1، ص 20.

الجملة هو كلام نقرؤه أو نسمعه مكون من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى "الجملة" فالجملة هي وحدة الكلام، فهذا الحديث مثلا :"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى" كلام مكون من جملتين[1].

جملة 1

جملة 2

ب) الجملة عند البلاغيين:

اهتم علماء البلاغة بالجمل ومعانيها اهتماما كبيرا، فالجملة عند البلاغيين "هي المركب الذي تتم به الفائدة فإن قلت: إن "تأت" وسكت لم تفد، كما لا تفيد إذا قلت: "زيد" وسكتّ فلم تذكر اسما آخر ولا فعلا ولا كان منويا في النفس معلوما من دليل الحال[2].

يرى الجاحظ أن الألفاظ هي التي تشق عن معانيها حتى ليتسابق المعنى اللفظ، ومتى كان المعنى شريف واللفظ بليغا، وكان صحيح الطبع بعيدا عن الاستكراه، ومنزها من الاختلاف مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنيع الغيث في التربة، في حين يشار إلى الجملة على أنها كلمات تتألف لتدل على معنى، ويطابق هذا الكلام كلامًا آخر هو أن الجملة مجموعة من الألفاظ تحمل في ثناياها معنى تاما[3].

وهذا ما أشار إليه الجرجاني (ت 471 هـ) بأن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفاد نحو: "خرج زيد" يسمى كلاما ويسمى جملة،[4] فالجرجاني في كلامه هذا يرى أن الألفاظ لا تفيد حتى تؤلف ضربا خاصا من التأليف ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب[5].

[1] النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994م، ص 11.

[2] أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (أبو عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد)، دار المدني، جدة، ص 111.

[3] الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالة، حفيظة أرسلان رشيد شابسوغ، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2004م، ص11.

[4] بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، 2003م، ص 23.

[5] أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، ص 4.

3) أقسام الجملة:

إن الدراسات الحديثة فصلت موضوع الجمل إلى تفاصيل عديدة وقسمتها إلى أنواع كثيرة من منطلقات عديدة، لكن هذه التصنيفات الحديثة وهذه التقسيمات لا تخرج عن الإطار العام الذي حدده النحاة القدامى لأقسام الجمل من حيث التركيب ومن حيث النوع وبحسب الحكم وينقسم بدوره كل قسم من هذه الأقسام الثلاثة إلى قسمين رئيسيين يتضح ذلك من الشكل الآتي[1]:

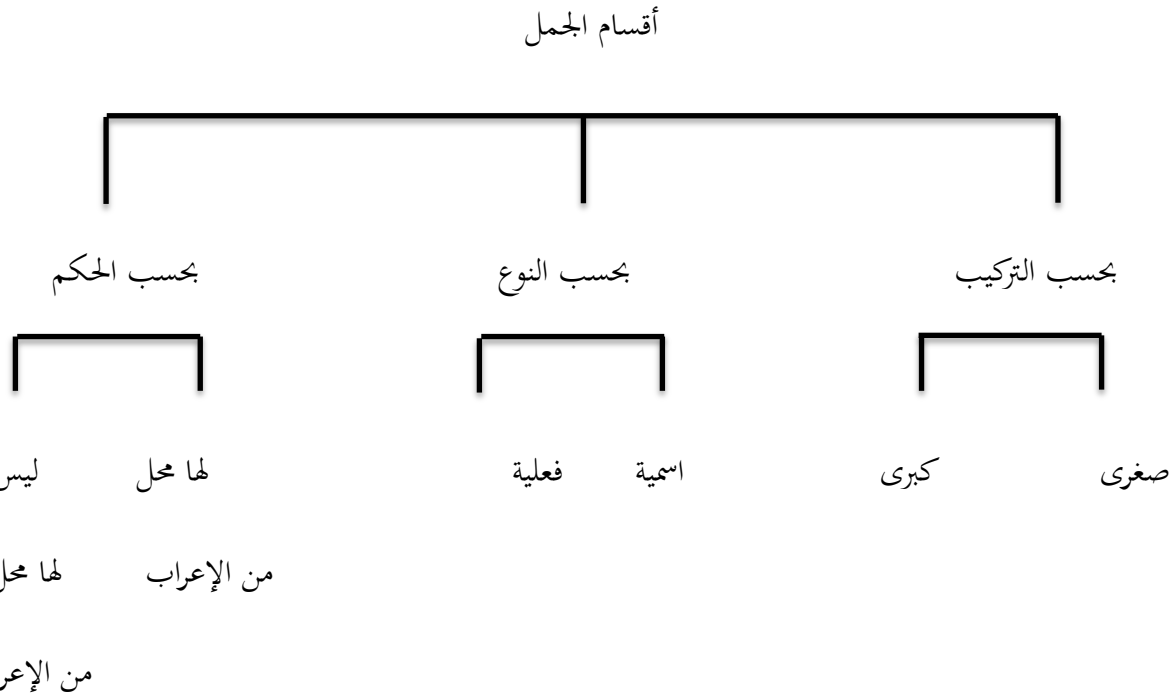

1- بحسب التركيب:

أ- **جملة صغرى**: هي التي تتألف من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، مثل: انطلق الغلام والله ربي[2].

ب- **جملة كبرى**: هي ما كان الخبر فيها جملة، مثل: الظلم مرتعه وخيم، فهذه جملة كبرى مكونة من مبتدأ خبره جملة اسمية[3].

[1] قصة الإعراب، إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، 2012م، ص 569.

[2] الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط 2، 1974م، ص 221.

[3] قصة الإعراب، ص 570.

2- بحسب النوع:

أ- **جملة اسمية:** هي التي صدرها اسم، مثل: زيد قائم، وهيهات العتيق، وقائم الزيدان.

ب- **جملة فعلية:** هي التي صدرها فعل، مثل: قام زيد، ضرب اللص، وكان زيد قائما وظننته قائما، يقوم زيد[1].

3- بحسب الحكم:

أ- الجملة التي لها محل من الإعراب: وهي تلك الجمل التي تأخذ إعرابا تقديريا، لأنها في موضعه وتقوم مقامه والغاية من إعرابها هي تحديد موقعها من الكلام وصلة كل منهما بما قبلها وما بعدها وهي سبعة أنواع[2]:

1. **الجملة الواقعة خبرا:** مثل: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا" سورة فصلت، الآية 16، فجملة "تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ" في محل رفع خبر "إنّ" وأما اسمها فهو "الذين".

2. **الجملة الواقعة حالا:** مثل " وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ" سورة يوسف، الآية 16، فجملة " يَبْكُونَ" من فعل وفاعل في محل نصب حال وهي جملة فعلية[3].

3. **الجملة الواقعة مفعولا للقول:** كما في قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللَّهُ" سورة فصلت الآية "30"، فالجملة الاسمية " رَبُّنَا اللَّهُ" تعرب في محل نصب مفعولا به لفعل " قالُوا"[4].

4. **الجملة المضاف إليها اسم الزمان أو المكان:** كما في قوله تعالى: " هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ" سورة المائدة الآية "119"، فيوم مضاف، وجملة " يَنْفَعُ " من الفعل والفاعل والمفعول، في محل جر مضاف إليه[5].

---

[1] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري(جمال الدين عبد الله بن يوسف)، حققه: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2005م، ج2، ص 08.

[2] نظرية النظم، صالح بلعيد، دار هومة، 2004م، ص 32.

[3] قصة الإعراب، ص 590.

[4] المرجع نفسه، ص590.

[5] المرجع نفسه، ص591.

5. **جملة جواب الشرط الجازم:** مثل قوله تعالى: " إِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ" سورة الروم الآية "36"، فجملة " إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ " جواب ِإن" والرابط بين الشرط وجملة الجواب هو "إذا الفجائية"[1].

6. **جملة الصفة:** ومثال قوله تعالى:" وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى" سورة ياسين الآية "20"، فجملة " يَسْعَى" فعل وفاعل أي جملة فعلية في محل رفع صفة " رَجُلٌ "[2].

7. **الجملة التابعة:** الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب يكون محلها بحسب المتبوع إذا كان المتبوع مرفوعا كانت مرفوعة، وإذا كان منصوبا جاءت منصوبة وهكذا، مثال : علي جاء أبوه وذهب أخوه فجملة "جاء أبوه" في محل رفع خبر لعلي، "ذهب أخوه" في محل رفع معطوفة على جملة "جاء أبوه" فهي تابعة لها[3].

ب– الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

هي تلك الجمل التي لا تحل محل المفرد ولد لا تعرب، فلا تأخذ المحل الإعرابي، لأن الأصل في الإعراب للفظة المفردة وهذه الجمل حددت كما يلي[4]:

1. **الجملة الابتدائية:** هي الجملة التي يبدأ بها الكلام لفظا أو تقديرا، لا محل لها من الإعراب، نحو قوله تعالى: " كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا" سورة آل عمران الآية 37، لأن "كل" ظرف لـ "وجد" والتقدير: وجد زكريا عندها رزقا كلما دخل عليها المحراب. فجملة "وجد" ابتدائية.[5]

[1] المرجع السابق، ص592.

[2] المرجع نفسه، ص599.

[3] المرجع نفسه، ص600.

[4] نظرية النظم ، ص 34.

[5] إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط5، 1989م، ص 37.

2. **الجملة الاستئنافية:** كما في قوله تعالى : " سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ" سورة العنكبوت الآية 20، فهي جملة استئنافية بعد "ثم"، لأن النشأة الأخرة لما تقع فيؤمروا بالاعتبار بها[1].

3. **الجملة التفسيرية:** نحو قوله تعالى: " إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ " سورة آل عمران الآية 59، فجملة "خلف" تفسير لـ "مثل آدم" من حيث أن شأن آدم وعيسى عليهما السلام في الوجود[2].

4. **الجملة الواقعة جواب القسم:** نحو قوله تعالى " وَإِذ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ" سورة البقرة الآية 83، وذلك لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف، فجملة "لا تعبدون" جواب القسم الذي تضمنه أخذ الميثاق[3].

5. **الجملة الواقعة جوابًا لشرط غير جازم:** نحو قوله تعالى " وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ" سورة البقرة الآية 103، فالجواب محذوف لدلالة الجملة الاسمية عليه، وهي جواب لقسم محذوف قبل الشرط، والتقدير: والله، لو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير[4].

6. **الجملة الواقعة صلة موصول:** نحو قوله تعالى: " مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً" سورة البقرة الآية 245، والجملة "يقرض الله" واقعة جملة صلة موصول[5].

7. **التابعة لجملة لا محل لها:** نحو قوله تعالى:" يا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ" سورة البقرة الآية 35 وهي عاطفة للجمل، وزوج فاعل لمحذوف والتقدير: ولتسكن زوجك، فالجملة لا محل لها لأنها معطوفة على استئنافية[6].

[1] المرجع السابق، ص 39.
[2] المرجع نفسه، ص85.
[3] المرجع نفسه، ص 90.
[4] المرجع نفسه، ص 99.
[5] المرجع نفسه، ص 112.
[6] المرجع نفسه، ص 129.

8. **الاعتراضية:** مثل قوله تعالى " فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ" سورة البقرة الآية 24، فالجملة "ولن تفعلوا" هي جملة اعتراضية اعترضت بين فعل الشرط[1].

9. **التعليلية:** مثل قوله تعالى: " وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ" سورة التوبة الآية 103، فجملة "إنّ صلاتك" فهي تعليل لما قبلها[2].

[1] قصة الإعراب، ص 626.

[2] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، حققه: محمد فريد، مكتبة التوفقية، القاهرة، مصر، دط، ج3، ص 203.

الفصل الأول

الفصل الأول :

الجملة الاسمية

المبحث الأول : الجملة الاسمية المجردة:

أولا : المبتدأ

ثانيا : الخبر

المبحث الثاني : الجملة الاسمية المنسوخة :

أولا : كان وأخواتها

ثانيا : إنّ وأخواتها

ثالثا : كاد وأخواتها

المبحث الثالث : التقديم والتأخير :

أولا : حالات تقديم المبتدأ وجوبا

ثانيا : حالات تقديم الخبر وجوبا

المبحث الرابع : حالات الحذف والذكر :

أولا : حالات حذف المبتدأ وجوبا

ثانيا حالات حذف الخبر وجوبا

ثالثا : حالات حذف المبتدأ جوازا

رابعا : حالات حذف الخبر جوازا

الفصل الأول: الجملة الاسمية

المبحث الأول: الجملة الاسمية المجردة.

الجملة الاسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وبهما معا ينشأ معنى تام، ولا تعد الجملة الاسمية تامة إلا إذا أدت معنى تاما[1].

أولا– المبتدأ:

أ– لغة: عرفه الجوهري: المبتدأ: بدأت بالشيء بداء، ابتدأت به وبدأت الشيء فعلته ابتداء، وبدأ خلق وأبدأهم، وقولهم لك البدء والبداءة بالمد أي أن تبدأ قبل غيرك في الرمي أو غيره[2].

ب– اصطلاحا: هو كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام[3].

1– أنواع المبتدأ، له نوعان:

أ– أن يكون اسما صريحا مثل: زيد قائم.

ب–أن يكون مصدرا مؤولا مثل: قوله تعالى " وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ" سورة البقرة الآية 184[4].

2– مسوغات الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ في المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة. لأنه متقدم ومحكوم عليه بشيء والحكم على المجهول المطلق لا يفيد غالبا، لذا قال ابن مالك[5]:

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفدك "عند زيد نمرة

وهل فتى فيكم؟ فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير، وعمل بر يزين، وليقس مالم يقل.

---

[1] المدخل إلى دراسة اللغة العربية، إبراهيم صبيح وآخرون، دار الحامد، عمان، الأردن، ط2، 2005م، ص 51.

[2] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري(اسماعيل بن حماد)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ج1، ط2، 1979م ص35.

[3] الكتاب ،ج2، ص 126.

[4] التطبيق النحوي، عباد الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 2000م، ص 86.

[5] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، صبيح التميمي، المكتبة النحوية، قسنطينة، الجزائر، ج2، ط2، 1990م، ص 36.

إذا حصلت الفائدة بالمبتدأ النكرة، فيجوز الابتداء بها وقد ذكرها في الأبيات وهي:[1]

1)أن يكون الخبر شبه جملة متقدما عليه، نحو: (في الدار) رجل، عند زيد نمرة.

2)أن يكون مسبوقا باستفهام، نحو: (هل) فتى فيكم؟

3)أن يتقدم عليها نفي، نحو: (ما) خل لنا.

4)أن توصف، نحو قوله تعالى :" وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ" البقرة الآية 221.

5)أن تكون عاملة، نحو: رغبة في الخير خير، رغبة مبتدأ نكرة عاملة[2].

6)أن تكون مضافة، نحو: (عمل) بر يزين، عمل نكرة أجاز الابتداء بها.

7)أن تكون عاملة، نحو: (كل) يموت، (كل) تدل على معنى العموم.

8)أن تكون دعاء، نحو: قوله تعالى: "سَلامٌ عَلى آلْ ياسِينَ" الصافات الآية 130.

9)أن تكون خلفا من موصوف، نحو: مؤمن خير من كافر، والأصل رجل مؤمن خير من رجل كافر.

10) أن تكون مصغرة، نحو: (رُجَيْلٌ) عندنا، والأصل رجل صغير عندنا.

11) أن تكون في معنى المحصور، نحو: أمر أتى بك، ما أتى بك إلا أمر[3].

ثانيا– الخبر:

أ– لغة: واحد الأخبار، وأخبره بكذا وخبره بمعنى الاستخبار، السؤال عند الخبر وكذا التخبر المخبر والخبر الأمر علمه وبابه نصر الخبر هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته[4].

ب– اصطلاحا: هو يحتمل الصدق والكذب لذاته، والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع والمراد بكذب الخبر عدم مطابقته للواقع[5].

[1] المرجع السابق، ج2، ص 36.

[2] النحو الشافي، محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط3، 1997م، ص 166.

[3] المرجع نفسه، ص 167.

[4] مختار الصحاح، الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ص 152.

[5] جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1999م، ص 55.

1- أنواع الخبر:

أ- مفرد: وهو ليس جملة، ولا شبه جملة، مثل: الكتاب صديق، والخبر المفرد يطابق المبتدأ في النوع: (التذكير والتأنيث) وفي العدد، مثل: النصر قريب، الصحة نعمة[1].

ب- جملة: وهي نوعان:

1- اسمية: مثل الجهل مرتعه وخيم.

2- فعلية: مثل الصوم يطهر النفوس[2].

ج- شبه جملة:

المقصود بـ "شبه جملة" أن يكون الخبر أكثر من كلمة، ولكنه ليس جملة اسمية أو فعلية كما أنه ليس مفردا، ويحدث هذا عندما يكون ظرفا أو جارا ومجرورا، نحو: روّاد الفضاء فوق أرض القمر الآن والأبطال رابطون على خط النار[3].

كما جاء في ألفية ابن مالك أثناء كلامه عن أنواع الخبر:

ومفردا يأتي- ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له.

وإن تكن إياه معنى اكفى بها كـ **"نطقي الله حسبي وكفئ"**

والمفرد الجامد فارغ، وإن يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وأبرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

وأخبروا بظروف أو بحرف جرّ ناوين معنى **"كائن"** أو **"استقر"**

ولا يكون اسم الزمان خبرا عن جثة، وإن يفد فأخبرا[4].

2- تعدد الخبر:

يكثر أن يكون للمبتدأ خبرات أو أكثر، مثل: (المتنبي شاعر، حكيم)، فكلمة "المتنبي" مبتدأ و"شاعر" خبر أول، و"حكيم" خبر ثانٍ غير أن التعدد ثلاثة أنواع.

---

[1] القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، د ط،1995م ص 66.

[2] النحو الأساسي ، ص 336.

[3] الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري، أميرة علي توفيق، مكتبة الزهراء، دط، ص 47.

[4] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، ص 20.

أولها: أن يتعدد الخبر لفظا ومعنى، بحيث يكون كل واحد مخالفًا للآخر، مثل: صحيفتنا علمية أدبية، سياسية، وحكم هذا النوع أنه يجوز عطف الخبر الثاني وما بعده على الخبر الأول بحرف عطف مناسب[1]، وعند تعدد الأخبار بغير عطف يجوز إذ لم يوجد مانع تقديمها كلها أو بعضها على المبتدأ أما مع العطف فيجوز تقديمها جميعا، أو تأخيرها جميعا.

ثانيا: أن يتعدد الخبر في اللفظ فقط وتشترك الألفاظ المتعددة في تأدية معنى واحد هو المعنى المقصود، مثل: "الرجل طويل قصير" والمقصود منه أن ينضم إلى المعنى الآخر لينشأ عن انضمامهما معنى واحد جديد هو: "المتوسط"[2]. وحكم هذا النوع أنه لا يجوز فيه العطف.

ثالثا: أن يتعدد الخبر لفظه ومعناه ولكن عدده في هذه الحالة يكون تابعا لتعدد المبتدأ في نفسه حقيقة أو حكما، نحو " السباقون غلام، وشاب، وكهل"[3].

وحكم هذا النوع أنه يجب فيه عطف الخبر الثاني والثالث وما بعدهما، على الأول، بشرط أن يكون حرف عطف هو: الواو، ومتى عطف الخبر زال عنه اسم الخبر، وسمي عند الإعراب "معطوفا"[4]

[1] النحو الوافي، عباس حسن، دار العلوم، جامعة القاهرة، دط، ج1، ص 528.
[2] المرجع نفسه، ج1، 529.
[3] المرجع نفسه، ج1، 530.
[4] المرجع نفسه، ج1، 531.

المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة:

قد عرفنا أن المبتدأ والخبر مرفوعان، وقد تدخل عليهما أحد العوامل اللفظية فيغير إعرابهما وهذه العوامل قسمت إلى ثلاثة أقسام.

القسم الأول: يرفع المبتدأ أو ينصب الخبر، مثل "كان وأخواتها" وهذا القسم كله أفعال.

القسم الثاني: ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، عكس الأول، مثل: "إن وأخواتها" وهذا القسم كله أحرف والقسم الأخير فهو ينصب المبتدأ والخبر جميعا، وذلك "ظنّ" وأخواتها وهذا القسم كله أفعال[1].

القسم الأول: "كان وأخواتها"

ترفع كان المبتدأ اسمـــــا والخبر تنصبه، ككـان سيـدا عـــمر

ككان ظل بات أضحى أصبحا أمسى صـــار ليس، زال برحـــا

فتىء وانفـــك وهـــذه الأربعـــة لشبـه نـــفي، أو لنفـي، متبعـة

ومثل كان دام مسبوقا بـــ "مـا" كأعط ما دمت مصيبا درهمـا[2]

1) الأفعال الناسخة: كان، أمسى، أصبح، ظل، بات، صار، ليس، مازال، ما انفك، ما فتىء ما برح، ما دام، سميت هذه الأفعال الناسخة لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها بحكم آخر، إذ ترفع المبتدأ فيسمى اسما، وتنصب الخبر فيسمى خبرها.

2) كان وأخواتها: ثلاثة أنواع من حيث التصريف:

الأول: أفعال لا تتصرف فلا يأتي منها المضارع ولا الأمر، نحو: "ليس، ما دام"[3].

الثاني: ما يتصرف تصرفا ناقصا: وهو "مازال، وما انفك، وما فتىء، وما برح" وهذه الأفعال يأتي منها الماضي والمضارع فقط.

الثالث: ما يتصرف تصرفًا تامًا، وهو السبعة الباقية"[4].

---

[1] التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة، القاهرة، 1989، دط، ص 75.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، 2004م، ج1، دط، ص 121.

[3] المختصر في النحو والإملاء والترقيم، بسام قطوس، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، اربد، الاردن، ط1 2000م، ص 45.

[4] القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، ص 145.

3) شروط عملها:

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام من حيث عملها:

الأول: أفعال لا يشترط أن يتقدمها شيء معين وهي "كان، أصبح، أمسى، ظل، بات صار ليس".

ثانيا: ضرب يشترط أن يتقدمه نفي أو شبهه، ويشبه النفي هو النهي، والاستفهام الإنكاري والدعاء وهو: زال، برح، انفك، فتيء[1].

الثالث: ما يعمل بشرط (ما) المصدرية الظرفية، وهو (دام) نحو: أحسن ما دمت حيا وتعرب (ما) مصدرية ظرفية، وهي مع صلتها في تأويل مصدر منصوب على الظرفية الزمانية، متعلق بأحسن والتقدير، أحسن مدة دوام حياتك، وتقدم (ما) المصدرية على (دام) شرط لعملها كما في قوله تعالى:" خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ" سورة هود الآية 107[2].

4) حالات حذف كان

وقد تزاد كان في حشوكما كان أصح علم من تقدما[3].

1. وقد تأتي زائدة نحو: "ما كان أحسن زيدا"، وليس معنى الزيادة ألا يكون لها معنى البتة في الكلام، بل إنها لم يأت بها للإسناد وتزاد للدلالة على أحد غرضين:[4]

أ- أن تكون"كان" مدلولة على الزمن، نحو: "ما أحسن زيدا"، فإنها تدل على زمن الماضي.

ب- مجيء"كان" لضرب من التأكيد وذلك كقول الشاعر:

جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسومة العراب.

وجاء في المقتضب في قولنا: إن زيدا كان منطلق، إن كان زائد مؤكدة للكلام[5]

---

[1] الأساليب الانشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط5، 2010م، ص 40.

[2] المسير في القواعد والإعراب، محمد موعد، دار الوعي، ط4، ص120.

[3] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادى، تحقيق: عبد الرحمان على سليمان، الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001، م1، ج1 ص500.

[4] ينظر :معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، دط، ج1، ص 199.

[5] ينظر: المرجع نفسه، ص 199، ص 200.

2. حذف" كان" مع اسمها وبقاء خبرها بعد" أن" و "لو" الشرطيتين، نحو: سر مسرعا، إن راكبا وإن ماشيا فالتقدير " إن كنت راكبا.."

أداة شرط

وقول أحدهما:

لا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل[1].

كما جاء في ألفية ابن مالك :

ويحذفونهـــا ويبقــون الخبر وبعد أن ولـــو كثيرا ذا اشتهر[2].

3. فهي تحذف وحدها في الاستعمال الآتي: أما أنت كريما فأنت محبوب، وهم يقولون في تحليل هذه الجملة أنها كانت: أنت محبوب لأن كنت كريما، ومنه يتضح أن عندنا معلولا هو "أنت محبوب" وعندنا علة له، هي (لأن كنت كريما) ويقولون إن شرط حذف كان يتبع الخطوات الآتية:

1) تقدم العلة على المعلول فتصبح لأن كنت كريما فأنت محبوب.

2) نحذف لام الجر قبل أن المصدرية.

3) نحذف كان ونعوض عنها بالحرف "ما" الزائدة ثم ندغمها في نون أن.

4) يبقى الضمير المتصل "التاء".

وفي الأخير تصبح الجملة: أما أنت كريما فأنت محبوب[3].

وهذا ما نجده عند ابن مالك بقوله:

وبعد "أن" تعويض ما عنها ارتكب كـمثل (أما أنت برا فاقترب)[4].

[1] ينظر: المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، علي بهاء الدين بوخدود ،المؤسسة الجامعية ،بيروت ، لبنان ،ط 1،1987م ،ص 216 ص217.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،ج1، ص 136.

[3] في التطبيق النحوي والصرفي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، دط، ص 116.

[4] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،ج1، ص 504.

5) حذف النون تخفيفا بالشروط:

أن يكون من مضارع بخلاف الماضي والأمر مجزوما بالسكون، بخلاف المرفوع والمنصوب والمجزوم بالحذف، وألا توصل بالضمير نحو "إن يكنه فلن تسلط عليه"، ولا بساكن، نحو: " لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا" سورة البينة الآية 01، مثال ما اجتمعت فيه الشروط: " وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" سورة مريم الآية 20 " قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ" المدثر الآية 43، " وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ" سورة النحل الآية 127، " فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ" سورة غافر الآية 85، وسواء في ذلك الناقصة كما مثلنا، والتامة لكن الحذف فيها أقل نحو قوله تعالى : " وَإِن تَكُ حَسَنَةً" سورة النساء الآية 40[1].

القسم الثاني: إنّ وأخواتها

إن وأخواتها، وهي **"أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ"** وهذه الأحرف تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها، وترفع الثاني ويسمى خبرها، **مثل:** إن الباطل مهزوم، علمت أن الرجل صادق كأن خالدًا أسد، زيد شجاع لكنه غبي ليت الشباب يعود يوما".

وقد سميت هذه الأحرف بالأحرف المشبه بالفعل لأنها تنحمل معاني أفعالها فإنّ بمعنى (**أؤكد**) وكأن بمعنى (**أشبه**)، ولكن بمعنى (**استدرك**) وليت بمعنى (**أتمنى**)، ولعل بمعنى (**أرجو**).

1) أحوال اسمها:

أ– يكون اسم "إن" ظاهر أكان معربا أو مبنيا، مثل **"إن العلم مفيد، إن هذا الطالب مجد"**.

ب– ويأتي ضميرا متصلا، لقوله تعالى: **" إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ"** سورة القصص الآية 56.

ج– ويأتي مصدرا مؤولا، كقولنا: "إن لك أن تكرم المحتاج" والتقدير: إنّ لك إكرام المحتاج[2].

2) أحوال خبرها: يأتي كالآتي:

أ– مفردا مثل: إن الإحسان (فضيلة).

ب– جملة اسمية مثل: إن الخيانة (عاقبتها العار).

---

[1] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي(الإمام جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر)، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط2، 2006م، م1، ص 387.

[2] ينظر: معين الطلاب في قوعد النحو والإعراب، محمد علي عفش، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1992م ص25.

ج– جملة فعلية مثل: لعل المريض (يشقى).

د– متعلقا حرف جر مثل: إن للوطن حماة.

هـ– متعلقا ظرف مثل: إن (فوق) يديك يدا[1].

3) تقديم خبر إن على اسمها:

يتقدم خبر إن وأخواتها جوازا على اسمها في حالة واحدة هي، إذا كان الخبر شبه جملة واسمها معرفة، ويتقدم هذا الخبر على اسمها وجوبا في حالتين هما: كون الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة، ووجود ضمير في الاسم يعود على بعض الخبر.

4) تقديم خبر إن وأخواتها جوازا: مثال:

إن في التأني السلامة: السلامة (اسم إن مؤخر)، في التأني (الخبر شبه جملة والاسم معرفة).

5) تقديم خبر إن وأخواتها وجوبا: مثال:

إن في الكنانة سهاما: سهاما (اسم إن مؤخر)، في الكنانة (خبر شبه جملة والمبتدأ نكرة.

إن في المحكمة قضاتها، قضاة (اسم مؤخر)، في المحكمة (في الاسم ضمير يعود على بعض الخبر)[2].

6) دخول "ما" الكافة:

إذا اتصلت "ما" بهذه الأدوات كفت جميعا عن العمل إلى "ليت"، وأزالت اختصاصها بالأسماء فدخلوها على الجملة الاسمية والجملة الفعلية كقولك: (إنما أخوك ناجح، علمت انما يقاومنك، يتوجع كأنما يضرب بالسياط، حضورا لكن ما أخوك غائب، اصبر فلعلما يأتي الفرج).

أما "ليت" فتبقى مختصة بالأسماء ولذا أجازوا إبقاء عملها وإلغاءه، تقول: ليت ما أحمد غني" و"ما" هذه تسمى كافة لأنها كفت هذه الأدوات عن عملها وعن اختصصه بالأسماء[3].

7) تخفيف "إن، أن، لكن، كأن"

وتكون له أحكام خاصة نوضحها فيما يلي:

---

[1] معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، أنطوان الدحداح، راجعه جورج منري عبد المسيح، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت،ط1 1981م، ص 167.

[2] النحو العصري، سليمان فياض، مركز الأهرام، دط، ص 98، ص 99.

[3] الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، دط، ص 216، ص 217.

إن: إذا أخففت "إن" المكسورة الهمزة بطل اختصاصها بالأسماء بل تدخل على الجملة الفعلية وتهمل وجوبا، وتلزمها اللام.

فرقا بينها وبين "إن" النافية، وهذا في قوله تعالى: "وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ" سورة الأعراف الآية 102، ولا يليها في الكثير إلا فعل ناسخ قال تعالى: "وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ" سورة الشعراء الآية 186. أما مع الجملة الاسمية فيجوز الإعمال والإهمال قال تعالى: " إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ" سورة طه الآية 63، فإنها مخففة من الثقيلة مهملة، والأعمال ورد في القراءة في قوله تعالى: "وَإِنَّ كُلا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ" سورة هود الآية 111.

أن: تخفف مثل "إن" وعند الجمهور أنها لا تلقى لكن لا يكون اسمها إلا ضمير الشأن محذوف وخبرها لا يكون إلا جملة، قال تعالى" عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَى" سورة المزمل الآية 20.

كأن: تخفف ويكون حكمها في العمل "أن" مفتوحة، ويكون خبرها جملة اسمية أو فعلية فصلت بلم او قد قال تعالى "كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ" سورة يونس الآية 24.

لكن: تخفف فتهمل وجوبا عند الجمهور وتدخل على الجملة الاسمية والفعلية والمفردات وبتخفيفها يخف الاستدراك فإن الثقيلة أكد من الخفيفة قال تعالى "وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ" سورة الزخرف الآية 76[1].

8) فتح همزة إن وكسرها:

تفتح همزة إن فتصبح "أن" وذلك إذا كانت في أثناء الجملة يشترط ألا يكون مسبوقة بكلمة "ألا" التي تستعمل لاستفتاح الكلام، ولا مسبوقة بكلمة "إذا" أو كلمة بين قوسين (حيث) ولا مسبوقة بفعل (قال) ومشتقاته وما مسبوقة باسم موصول[2].

وتكسر همزة "إن" إذا كانت في بداية الكلام، أو بعد "إلا" الاستفتاحية أو بعد "إذا" أو بعد (حيث)، أو بعد (قال) ومشتقاته، أو إذا كانت في صدر جملة صلة.

[1] الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، مصر، القاهرة، دط، ص 45، ص 46.

[2] الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، الطاهر خليفة القراضي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002، ص 120.

- **أمثلة عن فتح همزة "إنّ":**

سمعت أنك ناجح، سمعت أنك ناجح، سرني أن هدى متفوقة.

- **أمثلة عن كسر همزة "إنّ":**

إنّك ناجح، ألا إنّ الحق نافع، قال إنّه مجتهد، سأجيب إذا إنّك جالس[1].

9) جواز فتح همزة "إنّ" وكسرها:

يجوز في همزة "إنّ" الفتح والكسر في الحالات الآتية.

- إذا وقعت بعد "إذا" الفجائية، مثل، وقفت فإذا أنك /أنك بجانبي.
- إذا وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط مثل: إن تجتهد فإنك /فأنك تنجح.
- إذا وقعت في موقع التعليل والتسبيب، مثل: قل الحق إنه / أنه طريق النجاة.
- إذا وقعت في أسلوب القسم بأفعال القسم وليس بحروف القسم، مثل: أقسم إنّ/أنّ ذلك حق[2].

القسم الثالث: أفعال المقاربة والرجاء والشروع(كاد وأخواتها)

كاد وأخواتها تعمل عمل "كان" فترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، وتسمى أفعال المقاربة، أقسام "كاد" وأخواتها[3]:

1- أفعال المقاربة: أشهرها "كاد، أوشك ،كرب".

- ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.
- والفعل أوشك يغلب اقتران خبره بأن، فتقول: أوشك زيد أن يصل.
- وأما الفعلان كاد وكرب فيغلب عدم اقتران خبرها بأن، فتقول: كاد زيد يصل.

[1] المرجع السابق، ص 121.

[2] المرجع نفسه، ص 123.

[3] جامع الدروس العربية، ج2، ص187.

– يستعمل أوشك وكاد بصيغة الماضي كما يستعملان بصيغة المضارع، فتقول: يوشك زيد أن يصل، كاد زيد يصل[1].

2– أفعال الرجاء: وهي تدل على رجاء وقوع الخبر. وهي ثلاثة أيضا: "عسى، وحرى، اخلولق" نحو: "عسى الله أن يأتي بالفتح"، ونحو: "حرى المريض أن يشفى" "واخلولق الكسلان أن يجتهد".

3– أفعال الشروع: وهي ما تدل على الشروع في العمل، وهي كثيرة، منها: :"أنشأ، علق طفق أخذ، هب، بدأ، ابتدأ، جعل، قام، انبرى".

ومثلها كل فعل يدل على الابتداء بالعمل ولا يكتفي بمرفوعه، تقول: أنشأ خليل يكتب، علقوا ينصرفون، وأخذوا يقرأون، وهب القوم يتسابقون، وبدأوا يتبارون، وابتدعوا يتقدمون، وجعلوا يستيقظون وقاموا يتنبهون، وانبروا يستر شدون"[2].

[1] التطبيق النحوي، ص136، ص137.

[2] جامع الدروس العربية ،ج2، ص188.

المبحث الثالث: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

قال ابن مالك:

والأصل في الأخبار أن تأخذ وجوّزوا التقديم إذ لا ضررا[1].

الأصل في ترتيب الكلام داخل "الجملة الاسمية" أن يأتي المبتدأ ويليه الخبر، ولكن هناك بعض الأحوال الدلالية والبلاغية التي تؤدي إلى تغيير الجملة الاسمية، فيطلق على التقديم ما أصله تأخير ويطلق على التأخير ما أصله تقديم وقد حدد النحاة مواضيع بعينها الأصل فيها تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا، أي أنه واجب التقديم وتقدم تلك المواضع على النحو التالي:[2]

أولا: حالات تقديم المبتدأ وجوبا: وقد لخصها ابن مالك بقوله:

فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قصد استعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لام ابتدا أو لازم الصدر، كمن لي منجدا[3]

– إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف والتذكير ولا توجد قرينة تحدد المراد منها مثل: أخي شريكي، أستاذي رائدي في العلم.[4]
م خ م خ

– إذا كان الخبر جملة فعلية، مثل: المحاضرات (بدأت)، الخبر جملة فعلية، الطائرة (تحلق) في الجو، الخبر جملة فعلية[5].

– أن يقترن بـ "إلاّ أو إنما، نحو قوله تعالى: " وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ" سورة آل عمران الآية 144[6].
م خ

– مقترن "بلام" الابتداء نحو: لـمصر هبة النيل: أي مصر دخلت لام الابتداء[7].
لام الابتداء

– إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصدارة، وهي:

---

[1] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج1، ص481.

[2] ينظر: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص288.

[3] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ج1، ص108.

[4] التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، أحمد مختار عمر وآخرون، مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1999م، ص140.

[5] اللغة العربية مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي، فخري خليل النجار، دار صفاء، عمان، ط1، 2007، ص 116.

[6] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ،م1، ص 331.

[7] المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، ص 202.

أسماء استفهام مثل، مَنْ بالباب؟، أسماء الشرط نحو: مَنْ يطلبْ يجدْ، ما التعجبية مثل: ما أحسن الآداب!، وكم الخبرية مثل: كَمْ عبيدٍ لي، الموصول الذي اقترن خبره بالفاء نحو الذي ينجح أول التلاميذ فله جائزة[1].

ثانيا: حالات تقديم الخبر وجوبا

كما جاء في قول ابن مالك:

ونـحو: عندي درهم، ولـي وطر ملـتزم فيـــه تقـدم الخبـــر

كـــــذا إذا عـــاد عليه مضمـر ممـــا بـه عنـه مبينـا يخبـر

كـــذا إذا يستوجب التصديـــرا كـ: "أين من علـمته ونصيرا؟

وخبـــر المحصـــور قـــــدّم أبدا كـ "مالنـا إلاّ اتّبـــاع أحمد[2]

– إذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا أو جارا ومجرورا، مثل: عندنا رجل، وفي القفص طائر، أي "عندنا" خبر مقدم "ورجل" مبتدأ مؤخر، و"في القفص" خبر مقدم "طائر مبتدأ أو مؤخرا[3].

– إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر، نحو: "في الدار صاحبها" وقوله تعالى: "أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا" سورة محمد الآية 24 (في الدار) خبر مقدم، ولصاحبها مبتدأ مؤخرا اتصل به ضمير يعود على الخبر، (أقفالها) مبتدأ مؤخر، (على قلوب) خبر مقدم[4].

– إذا كان الخبر استفهاما، كقولك: كيف زيد؟ ومتى المسير؟ وأين المسكن؟ وكم مالك؟ إنما قدمت الأخبار في هذه الموضع، لأن الاستفهام له صدرا الكلام[5].

– يجب تقديم الخبر إذا كان المبتدأ محصورا بإلاّ، نحو ما لنا إلا اتباع أحمد، فالجار والمجرور "لنا" متعلق بمحذوف غير مقدم، و"اتباع" فهي مبتدأ مؤخر[6].

---

[1] القواعد الأساسية للغة العربية، ص 129.

[2] هداية السالك إلى الفية ابن مالك، ج2، ص 43.

[3] المعجب في علم النحو، رؤوف جمال الدين، دار الهجرة، دط، ص 86.

[4] جامع الدروس العربية، ج2، ص 174.

[5] شرح ملحمة الإعراب، الحريري (الإمام أبو محمد القاسم بن علي البصري)، حققه فائز فارس دار الأمل، الأردن، ط1، 1991م، ص 77.

[6] النحو التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص 299.

المبحث الرابع: الحذف والذكر في الجملة الاسمية

المبتدأ هو الركن الأساسي في الجملة، ولا تتصور جملة اسمية من غيره ولذلك فإن وجوده ضروري في الجملة، إلا أنه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل، والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا على النحو التالي:

أولا: حالات حذف المبتدأ وجوبا

– في أسلوب المدح والذم، مثل: نِعْمَ القائد خالد، نِعْمَ هي فعل ماض مبني على الفتح، القائد فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، خالد، فهي خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو (نعم القائد هو خالد)[1].

– أن يكون خبره نعتا مقطوعا في الرفع سواء كان في مدح أو ذم أو ترحم نحو: (مررت بالرجلِ الكريمُ) (مررت بالرجلِ، الخبيثُ) (مررت بالرجلِ، المسكينُ)، ف (الكريم، الخبيث، المسكين) أصلها صفات مجرورة للرجل، ولكنها قطعت عنه أي: لم تعد تابعة له، فرفعت على أن كل واحد منها خبره لمبتدأ محذوف تقديره "هو"[2].

– يحذف المبتدأ وجوبا إذا كان لفظا دالا على القسم، مثل: في ذمتي لأنصرن المظلوم والتقدير في ذمتي عهد لأنصر المظلوم[3].

– أن يكون الخبر مصدرا يؤدي معنى فعله، ويغني عن التلفظ بذلك الفعل: نحو: صبرٌ جميل والتقدير : صبري صبر جميل، وهذه الجملة في معنى جملة فعلية أخرى، هي: أصبر صبرا جميلا، وصبرا مفعول مطلق منصوب بالفتحة للفعل "أعمل" وقد حذف الفعل وجوبا لأنه تم الاستغناء عنه بالمصدر الذي يؤدي معناه، وصار المصدر "صبرا" مرفوعا بعد أن كان منصوبا، ليكون خبرا لمبتدأ محذوف[4].

---

[1] التطبيق النحوي، ص 94، ص 95.

[2] النحو الشافي، ص 163.

[3] المختار في القواعد والإعراب، علي رضا، دار الشرق، سوريا، بيروت، دط، ص 11.

[4] النحو التعليمي، ص300.

– الاسم المرفوع بعد "لاسيما" في مثل: (أحب الشعراء ولاسيما، "شوقي") بإعراب "شوقي" خبرا لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "هو"[1].

ثانيا: حالات حذف الخبر وجوبا

قال ابن مالك:

وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم، وفي نص يمين ذا استقـــر

وبعد واو عينت مفهوم مع كـمثل "كـــل صانع وما صنع"

وقبل حال لا يكون خبـــرا عـــن الـــذي خبره قـد أضمرا

كضربي العبد مسيئا، وأتـم تبييني الحق منوطـا بـــالحكـــم[2].

– بعد لولا الامتناعية، نحو: لولا المطر لهلك الزرع، لولا: فهي حرف امتناع لوجود المطر فهي مبتدأ مرفوع لخبر محذوف تقديره موجود[3].

– بعد الألفاظ الصريحة في القسم، مثل: لعمر الله لأناضلنّ الخائنين وايمن الله لقد ضاع الضعيف، والتقدير : لعمر الله قسمي[4].

– ويحذف الخبر إذا كان المبتدأ متلوا بواو وهي بمعنى (مع) مثل: كل وشأنه أي: كلّ وشأنه متلازمان[5].

– إذا أغنت عن الخبر حال لا تصلح أن تكون خبرا والمبتدأ مصدر مضاف إلى معموله، أو اسم تفضيل مضاف إلى مصدر صريح، أو مؤول مثل: شربي الشاي ساخنا، المبتدأ مصدر مضاف إلى معموله سد مسد الخبر أكثر أكلى الفاكهة ناضجة، أحسن ما يؤكل الطعام والمعدة خالية، (أكثر تقديرها ما أكل) فهو صريح وأحسن ما نؤكل فهي اسم تفضيل مضاف إلى مصدر مؤول[6].

[1] النحو الوافي ،ج1، ص515.

[2] شرح ابن عقيل، ج1، ص115.

[3] المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص44.

[4] الموجز في القواعد اللغة العربية، ص 202.

[5] المختار في القواعد والإعراب ، ص 11.

[6] القواعد الأساسية في النحو والصرف، ص70.

قال ابن مالك

وحذف ما يعلم جائز كما تقول: زيد بعد من عندكما؟

وفي جواب كيف زيد؟ قل دنف فزيد استغنى عنه إذ عرف[1].

يعني أنه يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر إذا علم، مثل حذف الخبر "زيد" وفي الجواب "من عندكما"؟ والتقدير: زيد عندنا، فلو كان المجاب بلا نكرة نحو (درهم) ففي شرح سهيل أن الخبر يقدمه بعده قال: ولا يجوز أن يكون التقدير: (عندي درهم) إلا على ضعف، ومثال حذف المبتدأ (دنف) في جواب (كيف زيد؟) أي: هو دنف: (أي: مريض فحذف المبتدأ للعلم به، فإن قلت ظاهر قوله: فزيد استغنى عنه إذ عرف أن المقدر هو الاسم الظاهر ولا ضميره، والذي جرت به عادة النحويين في ذلك أن يقدروا الضمير.[2]

ثالثا: حالات حذف المبتدأ جوازا:

- **إذا وقع في جواب الاستفهام:** كقول الله تعالى:" وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (10) نَارٌ حَامِيَةٌ (11)" سورة القارعة الآيتين 10-11، فالتقدير هي نار وكذا قوله تعالى: " وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ" سورة الهمزة الآيتين 5-6، فالتقدير هي نار الله الموقدة[3].

- **الحذف بعد فاء الجواب،** كقوله تعالى " وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ" سورة البقرة الآية 220 أي فهم إخوانكم، وقوله تعالى: " وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ" سورة فصلت الآية 49، أي: فهو يئوس[4].

- **وبعد القول،** قال تعالى: " وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ" سورة الفرقان الآية 5، أي: هي أساطير وقوله: " سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ " سورة الكهف الآية 22، أي: هم ثلاثة[5].

[1] شرح ابن عقيل، ج1، ص113، ص114.

[2] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ج1، ص 485.

[3] البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قليقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، ص 194.

[4] هداية السالك إلى ألفية ابن مالك،ج2، ص 56.

[5] الإعراب الميسر، ص 26.

رابعا: حالات حذف الخبر جوازا:

- الحذف الذي يدل على معنى واحد، والحذف الذي يدل على أكثر من معنى بحسب التقدير فمن الأول قوله تعالى: " أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا" سورة الرعد الآية 35، أي: ظلها دائم، وقوله تعالى: " يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ" سورة ص الآية51، أي: كثير.[1]

- إذا جاءت جملة بعد إذا الفجائية وكان الخبر دالا على معنى عام مفهوم من الكلام تقول: دخلت المكتبة فإذا صديق قديم، أي: فيها أو بها أو أمامي، وخرجت من البيت فإذا مطر، أي: منهمر[2].

- يجوز حذف الخبر إذا دل عليه، وذلك في سياق الجواب عند السؤال، مثال: حين نسأل: من بطل حطين؟ فالجواب هو: صلاح الدين، فالمحذوف عندئذ هو الخبر، وهو لفظ (بطل حطين)[3].

[1] الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر، ط2، 2007م، ص 93.

[2] البلاغة الاصطلاحية، ص 199.

[3] النحو العصري، ص 95.

الفصل الثاني

• أولا: الجملة الاسمية المجردة:

المبتدأ معرف بـ "الـ" والخبر نكرة:

العلم مغرس كل فخر فافتخر واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس[1]

المبتدأ خبر

يحث الإمام الشافعي في هذا البيت على طلب العلم لأنه له قيمة كبيرة ومفيد في حياة كل شخص، فعليك أن تحرص عليه وتعرف كيف تستعين به.

وقال في موضع آخر:

الناس داء وداء الناس قربهم وفي اعتزالهم قطع الموادّات[2]

المبتدأ خبر

ويقصد الشافعي في هذا البيت أنه إذا خالط الفرد الناس فسوف يلقى منهم الكثير وإذا اعتزلهم فهو قد عصى الرحمان بقطع الأرحام.

وقال أيضا:

والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضا لصون العرض إصلاح[3]

المبتدأ خبر

ويعني الشاعر أن السكوت على الجاهل وعلى غير المتعلم حكمة وشرف وفيه أيضا صون للعرض.

قال أيضا:

الرجل حافية ولا لي مركب والكف صفر والطريق مخوف[4]

مبتدأ خبر

يرى الشافعي هنا من كثرة المصائب وعثرات الحياة أن الرجل حافية وأن لا مركب يوصله إنه خالي الكف والطريق مخوف.

المبتدأ معرف بالإضافة(مضاف إليه يكون اسما) والخبر نكرة:

عداوة الشعراء داء معضل ولقد يهون على الكريم علاجه[5]

مبتدأ م إليه خبر

[1] ديوان الإمام الشافعي ،ص17.
[2] المرجع نفسه ،ص31.
[3] المرجع نفسه ،ص32.
[4] المرجع نفسه،ص40.
[5] .المرجع نفسه ،ص10.

يرى الشاعر عداوة الشعراء كالمرض الخطير وقد يهون على الكريم علاجه.

وقال أيضا:

محن الزمان كثيرة لا تنقضي وسروره يأتيك كالأعياد[1]

مبتدأ م إليه خبر

ويقصد الشاعر أن الزمان أصبح كله أحزانه وفتن أما السرور والفرح لا يأتي إلا في الأعياد.

وقال أيضا:

منن الرجال على القلوب أشد من وقع الأسنه.[2]

مبتدأ م إليه

ويمثل الشاعر في هذا البيت أن أذى الرجال على القلوب أقصى من الواقع.

وقال في موضع أخر:

وأرض الله واسعة ولكن إذا نزل القضا ضاق القضاء[3]

مبتدأ م إليه خبر

ويتحدث الشاعر في البيت أرض الله واسعة، ولكن إذا نزل البلاء ضاقت الحلول.

عين الرضا عن كل عيب كليلة ولكنّ عين السخط تبدي المساويا[4]

مبتدأ م إليه خبر

يقصد هنا الشافعي أن العين التي تحمد الله ترى العيب شيء تافه على عكس العين الحاسدة التي لا تشكر نعمة الله.

- **المبتدأ معرف بضمير متصل والخبر نكرة:**

كحامل لثياب الناس يغسلها وثوبه غارق في الرجس والنّجس[5]

م خبر

يرى أن الإنسان الذي يهتم بتزين ثوب الناس من مدحهم وهو غارق الرّجس والمعاصي.

وقال أيضا:

إذا رمت أن تحيا سليما من الرّدى ودينك موفور وعرضك صين[6]

م م إليه خبر م م إليه خبر

[1] المرجع السابق ،ص26.

[2] المرجع نفسه ،ص35.

[3] المرجع نفسه ،35.

[4] االمرجع نفسه ،ص41.

[5] المرجع نفسه ،ص34.

[6] المرجع نفسه ،ص39.

يرى الشافعي في هذا البيت أنه إذا أحببت أن تعيش سليما من ارتكاب المعاصي فتمسك بعرضك ودينك.

وقال في موضع أخر:

جنونك مجنون ولست بواجد طبيبا يداوي من جنون جنون.[1]

م م إليه خبر

يتحدث الشافعي على الجنون المركب الذي يركبه الإنسان بنفسه وهذا الجنون ليس طيبا، بل الطيب يداوي من جنون إلى جنون.

- **المبتدأ مفرد والخبر جملة فعلية(معرفة ضمير منفصلا)**

تعصى إلا له وأنت تظهر حبه هذا محال في القياس بديع.[2]

م مفرد خ جملة فعلية

يتحدث الشافعي في هذا البيت أن الإنسان يظهر حبه لله والإخلاص له لكنه يتصنع وفي باطنه معصي لربه في ارتكاب الكبائر.

الإعراب:

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تظهر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

حبه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية(تظهر حبه) في محل رفع خبر.

- **المبتدأ معرف بـ " ال " جملة فعلية:**

الناس يجمعهم شمل وبينهم في العقل فرق وفي الآداب والحسب.[3]

م مفرد خ جملة فعلية

يرى الشافعي أن الناس تربطهم علاقات فيما بينهم ولكنه هناك فروق شاسعة في العقل والآداب وتختلف من شخص إلى أخر.

وقال أيضا:

[1] المرجع السابق ،ص42.

[2] المرجع نفسه ،ص22.

[3] .المرجع نفسه ،ص10.

أما ترى الأسد تخشى وهي صامته والكلب يخسى لعمري وهو نبّاح.[1]

م مفرد خ جملة فعلية

يتحدث الشاعر في هذا البيت أن الصمت له قيمة عظيمة، حتى لو واجهتك كلاب ترمي بالحصى.

وقال في موضع آخر:

ولتخبرن خصاصتي بتملقي والماء يخبر عن قذاه زجاجة.[2]

م مفرد خ جملة فعلية

يشير الشافعي في هذا البيت على الشاعر الفقير وينصح أن لا تقولوا عنه ولكن هناك أشياء تدل على فقره.

الإعراب:

الكلب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يخسي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منعا من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية(يخسي) في محل رفع خبر.

- **المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة:**

نعيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا.[3]

م خ

يعني الشافعي في هذا البيت أن الإنسان أو الفرد يرجع العيب إلى الزمان والواقع الذي نعيش فيه ولكن العيب في الفرد في حد ذاته لأنه هو الذي يغيّر الزمان.

وقال في موضع آخر:

الدهر يومان ذا أمن وذا خطر والعيش عيشان ذا صفو وذا كدر.[4]

م خ

يقصد الشافعي في هذا البيت أن حياة الإنسان مليئة بالخطر والأمن فيوم حلو ويوم مر.

[1] المرجع السابق ،ص32.

[2] المرجع نفسه ،ص10.

[3] المرجع نفسه ، ص25.

[4] المرجع نفسه، ص41.

- **المبتدأ معرف بالإضافة "اسم" والخبر جملة فعلية:**

يوم القيامة لا مال ولا ولد وضمّة القبر تنسى ليلة العرس.[1]

م م.إليه خ

يقصد الشافعي أنه عندما تقوم القيامة لا مال ولا بنون ينفعان، وعذاب القبر تنسيه ليلة عرسه.

الإعراب:

ضمة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

القبر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

تنسي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي".

ليلة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

العرس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجملة الفعلية" تنسي ليله العرس" في محل رفع خبر.

ثانيا: الجملة الاسمية المنسوخة:

1- كان وأخواتها

تعاظمني ذنبي فلّما قرنته بعفوك ربّي كان عفوك أعظما.[2]

إسمها خبرها

مجيء كل من اسم كان معرفا بالإضافة (ضمير) وخبرها نكرة

يشير الشافعي في هذا البيت أنه عندما قارن ذنبه وخطاياه مع مغفرة الله للذنوب وجد أن عفو ربّي أكبرا.

الإعراب:

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

عفوك: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أعظما: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

[1] المرجع السابق ، ص34.

[2] .المرجع نفسه، ص 24.

وقال أيضا:

لو كان حبّك صادقا لأطعته إنّ المحبّ لمن يحب مطيع.[1]

اِسمها خ

مجيء اسم كان معرفا بالإضافة والخبر نكرة.

يتحدث الشافعي أنه إذا كان حبك وإخلاصك ونواياك حسنة وصادقة اتجاه الله لأطعته.

الإعراب:

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

حبك: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

صادقا: خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

فصيحا إذا ما كان في ذكر ربّه وفي ما سواه في الروى كان أعجما[2]

خ

مجيء اسم كان ضميرا مستترا وخبرها نكره مفرده.

يرى أن الإنسان متمسك بالدين وتارك الأمور الأخرى.

كم ضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيبا مات من كمد.[3]

خبرها

مجيء اسم كان ضميرا مستترا والخبر جملة فعلية.

يقصد الشاعر: على الإنسان ألا يغتر بالدنيا وما فيها من متاع لأن الموت ينتظره.

الإعراب:

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

يعلم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

غيبا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

[1] .المرجع السابق ، ص 22.

[2] .المرجع نفسه ، ص 24.

[3] .المرجع نفسه، ص26.

والجملة الفعلية "يعلم غيبا" في محل نصب خبر كان.

وقال في موضع آخر:

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق.[1]

اسمها خبرها

مجيء اسم كان معرفا بـ"ال" والخبر شبه جملة.

يرى الشافعي في هذا البيت من أي موضع أنهل العلم سواء كان في البيت أو السوق.

الإعراب:

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

العلم: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

فيه: في: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر اسم مجرور وشبه الجملة "فيه" في محل نصب خبر كان.

وقال أيضا:

وما ضرّ نصل السيف إخلاق غمده إذا كان غضبا حيث وجهته فرى.[2]

خبرها

مجيء اسم كان ضميرا مستترا والخبر نكرة.

مهما اعترض السيف من عوائق من إخلاق لغمده في التأثير.

فإن تلفت نفسي فللّه درها وإن سلمت كان الرجوع قريبا .[3]

اِسمها خبرها

مجيء اسم كان معرفة والخبر نكرة.

يقصد الشاعر أن الإنسان إذا تهاون وانحرف فعلى الله هدايته وإن هديت فالنّفس توابة.

عليّ ثياب لو تباع جميعها بفلس لكان الفلس منهنّ أكثرا.[4]

اِسمها خبرها

مجيء اسم كان معرفة والخبر نكرة.

يتحدث عن زهده في الدنيا وعدم الاغترار بالمظاهر.

---

[1] .المرجع السابق ، ص18 .

[2] .المرجع نفسه ، ص09.

[3] .المرجع نفسه، ص14.

[4] .المرجع نفسه، ص13.

الإعراب:

كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الفلس: اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

منهنّ: من: حرف جر مبني على السكون والضمير "هنّ" مبني على الفتح في محل جر اسم مجرور.

أكثر: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

كن ساكنا في ذا الزّمان بسيره وعن الورى كن راهبا في بره[1]

خبرها

مجيء اسم كان ضميرا مستترا والخبر نكره مفردة.

يقصد الشاعر أن يكون الإنسان ذا حلم ورزانة عند عقابات الدهر ومع الناس أن يكون ثابتا وذا مبدأ.

الإعراب:

كن: فعل أمر مبني على السكون واسم كان ضمير مستتر تقديره "أنت"

ساكنا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على أخره.

وقال أيضا:

رام نفعا فضرّ من غير قصد ومن البرّ ما يكون عقوقا[2]

خبرها

مجيء اسم كان ضميرا مستترا وخبرها مفرد نكرة.

يمثل هذا البيت أن الجاهل قد يقوم بتصرف يضرّبها نفسه وغيره بغير قصد ووعي فلا يدركها، وقد يجني عليه الخير والضرر.

الإعراب:

يكون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره واسم كان ضمير مستتر تقديره "هو".

[1] .المرجع السابق، ص27.

[2] .المرجع نفسه ،ص42.

عقوقا: خبر "يكون" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل.[1]
اِسمها خبرها

مجيء اسم ليس مفردا والخبر جملة اسمية.

يقصد الشاعر: لا يولد المرء عالما، وإنما يتعلم شيئا فشيئا، وقيمة العلم ليست كالجاهل أبدا.

الإعراب:

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

أخو: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة.

هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ

جاهل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،والجملة الاسمية "هو جاهل "في محل نصب خبر ليس.

وقال أيضا:

إنّ الفقيه هو الفقيه بفعله ليس الفقيه بنطقه ومقاله[2]
اِسمها خبرها

مجيء اسم ليس معرفة والخبر شبه جملة.

يقصد الشاعر أن حكمة المرء تظهر بفعله ليس بقوله.

الإعراب:

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

الفقيه: اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الباء: حرف جر

نطقه: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة "بنطقه" في محل نصب خبر ليس.

[1] المرجع السابق ،ص17.

[2] المرجع نفسه ،ص15.

صديق ليس ينفع يوم يؤس قريب من عدوّ في القياس[1]
خبرها

مجيء اسم ليس ضميرا مستترا تقديره "هو" وخبرها جملة فعلية.

الصديق الذي لا ينفع وقت الضيق يكون مثل العدوّ.

رزقت مالا على جهل فعشت به فلست أوّل مجنون ومرزوق[2]
خبرها

مجيء اسم ليس ضميرا مستترا والخبر نكرة.

يقصد الشاعر إن رزق الإنسان مالا دون جهد سيكون مجنونا به.

أنا إن عشت لســت أعدم قوتا وإذا متّ لست أعدم قبرا[3]
اِسمها خبرها

مجيء اسم ليس ضميرا متصلا والخبر جملة فعلية.

يرى الشافعي أنه يعيش الشخص ولا يعدم قوته، وإذا مات ليس يمنع قبر شخص أبدا فالكل بنصيبه.

الإعراب:

لست: ليس: فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم ليس.

أعدم: فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".

قوتا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

والجملة الفعلية" أعدم قوتا" في محل نصب خبر ليس.

وقال أيضا:

فصــرت غنيّا بلا درهم أمر على الناس شبه الملك[4]
اِسمها خبرها

مجيء اسم صار ضميرا مستترا متصلا والخبر نكرة.

يتحدث الشافعي في هذا البيت أن القناعة رأس الغنى وعلى الإنسان أن يكون قنوعا لما كتب له الله ليصل إلى مبتغاه.

[1] .المرجع السابق ،ص27.
[2] .المرجع نفسه ،ص16.
[3] .المرجع نفسه ،ص09.
[4] .المرجع نفسه ،ص17.

الإعراب:

الفاء: فاء الاستئنافية لا محل لها من الإعراب.

صرت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، وهي في محل رفع اسم صار.

غنيا: خبر صار منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

رأيت القناعة رأس الغنى فصرت بأذيالها متمسك[1]

اِسمها خبرها

مجيء اسم صار ضميرا متصلا وخبرها نكرة.

يرى الشافعي في هذا البيت أن القناعة هي كل شيء في حياة الإنسان لذلك صار في دربها متمسكا ومتشبثا.

لما تغرّب حاز الفضل أجمعه فصار يحمل بين الجفن والحدق[2]

خبرها

مجيء اسم صار ضميرا مستترا والخبر جملة فعلية.

أي أنه لما شعر الفتى بضيم في بلاده تغرّب، ولما تغرب حاز الفضل جميعا، وحمل بين الجفن والحدق دلالة على أهميته.

الإعراب:

فصار: الفاء: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

صار: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم صار ضمير مستتر تقديره "هو".

يحمل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية في محل نصب خبر صار.

وقال أيضا:

ألست الذي عذّبتني وهديتني ولا زلت منّانا عليّ ومنعما[3]

اِسمها خبرها

مجيء اسم زال ضميرا مستترا وخبره مفرده نكره.

---

[1] .المرجع السابق ،ص16.

[2] المرجع نفسه،ص14.

[3] .المرجع نفسه ،ص24.

يقصد الشاعر أن الله سبحانه وتعالى هو من يعذب وهو الذي يهدي خلقه ومازال الله منانا عليه ومنعما على سؤاله إياه.

الإعراب:

الواو: حرف عطف.

لا زلت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المخاطب ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم زال.

منّانا: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فلازلــت ذا رفض ونصب كلاهما بحبّيهما حتى أوشد في الرمل[1]

إسمها خبرها

مجيء اسم زال ضميرا متصلا والخبر اسم من الأسماء الخمسة.

أي أنه لازلت أفضل كلّ من علي و أبي بكر الصديق رضي الله عنهما و أرفض غيرهما حتى أوشد في الرمل.

الإعراب:

الفاء: حرف عطف.

لازلت: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم زال.

ذا: خبر زال منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

فمازلت ذا عفو عن الذّنب لم تزل تجود وتعفو منّة وتكرّما[2]

خبرها

مجيء اسم زال ضميرا مستترا والخبر جملة فعلية.

يقصد الشافعي أن الله هو الودود يرحم ويعفو ذنب عباده.

[1] .المرجع السابق،ص12.

[2] .المرجع نفسه ،ص24.

الإعراب:

لم: آداة جزم.

تزل: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره، واسم زال ضمير مستتر تقديره "أنت".

تجود: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت"، والجملة الفعلية "تجود" في محل نصب خبر زال.

وقوله أيضا:

أصبحت مطرحا في معشر جهلوا حق الأديب فباعوا الرأس بالذّنب[1]

إسمها خبرها

مجيء اسم أصبح ضميرا متصلا والخبر نكرة مفردة.

يتحدث الشافعي عن معاناة الأديب، وأنه أصبح جاهلا لا يعرف شيئا في الأدب والأخلاق.

الإعراب:

أصبحت: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم "أصبح".

مطرحا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وقال الشافعي:

وأبيت سهران الدّجا وتبيته نوما وتبقى بعد ذاك لحاقي؟[2]

إسمها خبرها

مجيء اسم بات ضميرا متصلا وخبره معرفا بالإضافة(اسم).

يقصد الشاعر أنه يبيت سهرانا في عبادة الله عز وجل وقيام ليله وعبادته، وكيف لمن يبيت الليل نائما لحاقه؟

[1] .المرجع السابق ،ص10 .

[2] .المرجع نفسه ،ص18.

الإعراب:

الواو: حسب ما قبلها.

أبيت: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والتاء المتكلم ضمير متصل في محل رفع اسم "بات".

سهران: خبر أبيت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

2: إنّ وأخواتها

قال الإمام الشافعي:

شهدت بأنّ الله لا ربّ غيره وأشهد أنّ البعث حق وأخلص[1]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "أنّ" معرفا بـ"ال" وخبرها نكره.

يرى الشاعر في هذا البيت أنه مؤمن بالله وأن لا رب سواه وأنه يؤمن بالدين وما بعث به الرسل.

الإعراب:

أنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

البعث: اسم أنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة والظاهرة على آخره.

حق: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

وأنّ أبا بكر خليفة ربّه وكان أبو حفص على الخير يحرص[2]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "أنّ" معرفا بالإضافة والخبر معرفة.

يقصد الشافعي أن أبا بكر من الخلفاء الراشدين الذين يقتدى بهم، وأن أبا حفص هو الذي يحرص على الخير والأمن و السلام.

[1] .المرجع السابق ،ص11 .

[2] .المرجع نفسه ،ص11.

قال الشافعي:

إذا نحن فضلنّا عليّا فإنّنا روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل[1]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" ضميرا متصلا وخبرها نكرة.

يقصد الشاعر: إذا فضل الناس عليّا رضي الله عنه فإنهم بتفضيلهم إياه رفضوا من دونه وأهملوا أبا بكر وجل فضله.

الإعراب:

إنّنا: إنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد، والنون ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ.

روافض: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

وبيني وبين الله أشكو فاقتي حقيقا فإنّ الله بالحال أعلم[2]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" وخبرها نكرة.

يقصد الشافعي أن الشكوى تكون لله لا للعبد، فالله هو عالم بعبده ما يسر وما يعلن.

إنّ الزّنا دين فإن أقرضته كان الوفا من أهل بيتك فاعلم[3]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" وخبرها نكره.

يبين الشافعي في هذا البيت أن الزّنا كالدين يسدده صاحبه وإذا تجنبته كانت العفّة والطّهارة من أهل بيتك فاحرص عليها.

الإعراب:

إنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل.

الزّنا: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

دين: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] .المرجع السابق،ص11.

[2] .المرجع نفسه ،ص39.

[3] .المرجع نفسه ،ص38.

واختر لنفسك حظّها واصبر فإنّ الصبر جنّه[1]
اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" وخبره نكرة.

يتحدث الشافعي هنا عن الصبر فهو مفتاح الفرج، وشبهه أيضا بالجنة ويجعله صفة من صفات الإنسان.

ولا تر للأعادي قطّ ذلاً فإنّ شماته الأعدا بلاء[2]
اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" معرفا بالإضافة (اسم) وخبرها نكره.

يقصد الشاعر أن المرء إذا بيّن نقطة ضعفه لعدوه فإنّ عدوه حتما سوف يهزمه.

قالو سكت وقد خوصمت قلت لهم إنّ الجواب لباب الشرّ مفتاح[3]
اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" معرفا بالإضافة (اسم) وخبرها نكره.

يرى الشاعر أن الصمت في موضعه أسلم وقيد من الكلام.

الإعراب:

إنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل.

الجواب: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مفتاح: خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

إذا سمعت بأنّ محروما أتى ماءً ليشربه فغاص فحقق[4]
اِسمها خبـــــــــــــــــرها

أتى اسم "إنّ" نكره وخبرها جملة فعلية.

يقصد الشاعر هنا أن المحروم من العيش بسبب الفقر إذا رأى ماء غاص فيه.

توكّلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت أنّ الله لا شك رازقي[5]
اِسمها خبرها

مجئ اسم "إنّ" معرفة والخبر معرفا بالإضافة(اسم).

[1] .المرجع السابق ،ص35.
[2] .المرجع نفسه،ص34.
[3] .المرجع نفسه ،ص32.
[4] .المرجع نفسه ،ص16.
[5] .المرجع نفسه ،ص16.

يقصد الشاعر أن الإنسان متوكل على الله في طلب الزرق وكل شيء وأن لا رازق إلا الله.

اصبر على مرّ الجفا من معلّم فإنّ رسوب العلم في نفراته[1]

(خبرها) (اسمها)

أتى كل من اسم "إنّ" معرفا بالإضافة(اسم) وخبرها شبه جملة(جار ومجرور) .

يقصد الشاعر في هذا البيت هو تحمل المشاق منذ الصغر من أجل التعلم فإن التعلم يكون عثراته وتعبه ومشقته منذ الصغر.

الإعراب:

الفاء: حر عطف.

إنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل.

رسوب: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر.

نفراته: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه وشبه الجملة(في نفراته) في محل رفع خبر"إنّ"

إنّ الغريب له مخافة سارق وخضوع مديون وذلة موثق[2]

(اسمها) (خبرها)

أتى اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" والخبر جملة اسمية.

يرى الشاعر أن التغرب والهجرة عن الوطن يكون صاحبها ذليلا مما يؤدي به إلى الحنين إلى الوطن.

أمت مطامعي فأرحت نفسي فإنّ النّفس ما طمعت تهون[3]

(اسمها) (خبرها)

أتى اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" وخبرها جملة فعلية.

يقصد الشاعر أن النّفس طماعة

فاستعن بالله عن أبوابهم كرما إنّ الوقوف على أبوابهم ذلّ[4]

(اسمها) (خبرها)

[1] .المرجع السابق ،ص19.

[2] .المرجع نفسه ،ص12.

[3] .المرجع نفسه ،ص39.

[4] .المرجع نفسه ،ص15.

مجيء اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" والخبر نكره.

يرى الشافعي في هذا البيت أنه عند الوقوف على أبواب الملوك والركوع إليهم إهانة وذل للشخص، فعلى المرء يجب أن تكون له شخصية وكرامة.

الإعراب:

إنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل.

الوقوف: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

على: حرف جر.

أبوابهم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف والضمير "هم" في محل جر مضاف إليه.

ذلّ: خبر "إنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لقد منت على قلبي بمعرفة بأنّك الله ذو الآلاء والقدس[1]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "أنّ" ضميرا متصلا وخبرها معرفا بـ"ال".

يتحدث الشافعي أن عطاء الله واسع وأنه لا رب غيره هو ذو العطاء والآلاء.

الإعراب:

أنّك: أنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم "أنّ".

الله: خبر "أنّ" مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وإنّ كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه الجحافل[2]

اِسمها خبرها

أتى اسم "إنّ" معرفا بالإضافة (اسم) والخبر نكرة.

يعني الشافعي في هذا البيت أنه ليس بالضرورة بأنّ كبير القوم يكون متعلما ودار يا بالعلم بل العلم نجده عند الصغير والكبير.

[1] .المرجع السابق ،ص25 .

[2] .المرجع نفسه ،ص17.

إنّ الذي رزق اليسار فلم ينل أجرًا ولا حمدًا لغير موفق[1]
اِسمها خبرها
مجيء اسم "إنّ" اسما موصولا وخبرها معرفا بالإضافة(اسم).

يقصد الشاعر: أن الفقير في عيشه يكون دائما حكيم

قال الشافعي

إنّ الملوك بلاء حيثما خلوا فلا يمكن لك في أبوابهم ظل[2]
اِسمها خبرها
مجيء اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" وخبرها نكرة.

يتحدث الشاعر في هذا البيت عن تجنب إتيان الملوك حيثما ذهبوا وأن الوقوف على أبوابهم إهانة للشخص وذل.

وقال أيضا:

واعلم بأنّ العلم ليس يناله من همّه في مطعم أو ملبس[3]
اِسمها خبرها
مجيء اسم" إنّ" معرفا بـ"ال" والخبر جملة فعلية.

ويقصد الشافعي في هذا البيت أن العلم لا يناله ولا يستفيد منه الذي لديه رغبة في المأكل والمشرب.

الإعراب:

أنّ: حرف مشبه بالفعل.

العلم: اسم "أنّ" منصوب علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

يناله: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية(يناله)في محل رفع خبر "أنّ".

وفي موضع آخر:

وأخبرني بأنّ العلم نور ونور الله لا يهدي لعاصي[4]
اِسمها خبرها

[1] .المرجع السابق ،ص16.
[2] .المرجع نفسه ،ص15.
[3] .المرجع نفسه ،ص17.
[4] .المرجع نفسه ،ص18.

مجيء اسم "أنّ" معرفا بـ"ال" والخبر نكرة.

ويقصد هنا الشاعر أن العلم ينور طريق كل انسان ولكن نور الله لا يهدي من خالفه طريقه.

ويقول أيضا:

خبرا عنّي المنجّم أني كافر بالذي قضته الكواكب[1]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "أنّ" ضميرا متصلا والخبر نكرة.

يقصد الشاعر أن الإيمان بقضاء الله والكفر بقضاء الكواكب.

وقال أيضا:

من ظنّ أنّك دونه فاترك هواه إذن وهنه[2]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "أنّ" ضميرا متصلا وخبرها شبه جملة.

يقول الشاعر في هذا البيت أن معاملة الناس بما عملوك إياه خيرا أو شرا.

وفي موضع آخر:

وأدّ زكاة الجاه واعلم بأنّها كمثل زكاة المال تمّ نصابها[3]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "أنّ" ضميرا متصلا وخبرها جملة فعلية.

يشير الشاعر في هذا البيت أن القدر وقيمته مثل زكاة المال.

وقال:

فدع عنك سوءات الأمور فإنّها حرام على نفس التقيّ ارتكابها[4]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" ضميرا متصلا وخبرها نكرة.

يرى الشاعر هنا أنه يجب على الإنسان ترك واجتناب سوءات الأمور فإنّها حرام ويغضب الله على نفس تقية والزكية قامت بارتكابها.

[1] .المرجع السابق ،ص22.

[2] .المرجع نفسه ،ص30.

[3] .المرجع نفسه ،ص37.

[4] .المرجع نفسه ،ص37.

الإعراب:

إنّها: إنّ: حرف مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم "إنّ".

حرام: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

قال الشافعي:

احفظ لسانك أيّها الإنسان لا يلدغنّك إنّه ثعبان[1]

اِسمها خبرها

أتى اسم "إنّ" ضميرا متصلا والخبر نكرة.

ويرى الشاعر في هذا البيت هو نصح وإرشاد الشخص في حفظ لسانه وصونه والحذر منه.

قال الشاعر:

فإنّ النصح بين النّاس نوع من التوبيخ لا أرضى استماعه[2]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" والخبر نكرة.

يقصد الشاعر هنا أنّه إذا أردت نصحي وإرشادي فلا تأتيني وتنصحني أمام النّاس فذلك نوع من التوبيخ وتصغير للشخص.

قال الشافعي:

احفظ لشيبك من عيب يدنّسه إنّ البياض قليل الحمل للدّنس[3]

اِسمها خبرها

أتى اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" وخبرها معرفا بالإضافة (اسم).

يرى الشاعر هنا أنه على الكبير وعلى الواعظ أن يكون قدوة ومثالا للصغير ولمن يعظهم لكي يرسم مستقبلا مشرقا وساطعا بالأمل.

الإعراب:

إنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل.

البياض: اسم "إنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

---

[1] .المرجع السابق ،ص36.

[2] .المرجع نفسه ،ص34.

[3] .المرجع نفسه ،ص.34

قليل: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

الحمل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

ويقول:

إنّ الكلاب لتهدي في مواطنها والخلق ليس بهاد شرّهم أبدا[1]

اِسمها خبرها

أتي اسم "إنّ" معرفا بـ"ال" والخبر جملة فعلية.

يرى الشاعر اعتزال أشرار الناس وشبههم بالكلاب لا تستقيم أبدا.

ويقول:

أكثر النّاس في النّساء وقالوا إنّ حب النّساء جهد البلاء.[2]

اِسمها خبرها

أتى اسم "إنّ" معرفا بالإضافة(اسم) والخبر معرفا بالإضافة (اسم).

يرى الشاعر أنه إذا سئل معظم الناس عن النساء قالوا لا يأتي منهم إلا المشقة والتعب.

الإعراب:

إنّ: حرف توكيد مشبه بالفعل.

حبّ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف.

النّساء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

جهد: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف.

البلاء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

ولكنّني أسعى لأنفع صاحبي وعار على الشبعان إن جاع صاحبه.[3]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "لكنّ" ضميرا متصلا والخبر جملة فعلية.

[1] .المرجع السابق،ص32

[2] .المرجع نفسه ، ص28

[3] .المرجع نفسه،ص08.

يتحدث الشافعي عن تقديم المساعدة لكي ينتفع صاحبه والآخرون و لكن عار على الشخص الذي لديه منفعة يبخل ولا ينفع صاحبه.

الإعراب:

لكنّني: لكنّ: تفيد الاستدراك، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لكنّ.

أسعى: فعل مضارع مرفوع بالفتحة المقدرة منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" والجملة الفعلية "أسعى" في محل رفع خبر لكنّ.

وفي موضع آخر:

ولكنّني مدره الأصغرين ـن جلاّب خير وفرّاج شر[1]

اِسمها خبرها

أتى اسم "لكنّ" ضميرا متصلا وخبرها معرفا بالإضافة(اسم).

ويقصد الشاعر في هذا البيت هو القيام بفعل الخير وذلك باللسان والقلب ونزع الخصوم بين الناس ليعم الخير ويفرج الشر.

ويقول الشافعي:

وعين الرّضا على كل عيب كليلة ولكنّ عين السخط تبدى المساويا[2]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "لكنّ" معرفا بالإضافة (اسم) وخبرها جملة فعلية.

العين التي ترى بالرضى ترى عن كل عيب كليلة، ولكن العين التي ترى السخط تبدي وتظهر المساوي.

الإعراب:

لكنّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الاستدراك.

عين: اسم "لكنّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف.

السخط: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

[1] .المرجع السابق،ص08.

[2] .المرجع نفسه،ص41.

تبدي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره "هي" والجملة الفعلية(تبدي المساويا)في محل رفع خبر لكنّ.

ويقول:

ما أكثر الإخوان حين تعدّهم ولكنّهم في النّائبات قليل[1]

اِسمها خبرها

مجيء اسم "لكنّ" ضميرا متصلا وخبرها نكرة.

ويرى الشاعر في البيت يعني أنك إذا رأيت كم أخ وكم صديق لديك لا تستطيع عدهم، لكنّ إذا أصابتك مصيبة فلن تجد أحدا منهم بجانبك.

الإعراب:

لكنّهم: لكنّ: حرف مشبه بالفعل، وهم: ضمير متصل في محل نصب اسم" لكنّ".

في: حرف جر.

النّائبات: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

قليل: خبر مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة وليتنا لا نرى ممّا نرى أحدا[2]

اِسمها خبرها

مجيء اسم" ليت" ضميرا متصلا وخبرها جملة فعلية.

يقصد الشافعي في البيت: الكلاب تكون مجاورة أهون من أن يكون إنسانا عديم الأخلاق ولا يحترم غيره في المعاملات.

ويقول الشافعي:

فإنّ دعتك ضرورات لعشرتهم فكن جحيما لعلّ الشوك يحترق[3]

اِسمها خبرها

مجيء اسم" لعلّ" معرفا بـ"ال" وخبرها جملة فعلية.

[1] .المرجع السابق ،ص28.

[2] .المرجع نفسه ،ص32.

[3].المرجع نفسه،ص30 .

ويقصد هنا في البيت إذا اضطر بك الأمر لمعاشرة الناس ذي طبع فاسد فكن لهم كشوك ولا تكن لهم شخصا حنونا.

الإعراب:

لعلّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي.

الشوك: اسم "لعلّ" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

يحترق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره"هو" والجملة الفعلية(يحترق) في محل رفع خبر" لعلّ".

ويقول أيضا:

فلعلّ يوما إن حضرت بمجلس كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس[1]

إسمها خبرها

مجيء اسم" لعلّ" ظرف زمان والخبر جملة فعلية.

بمعنى أن الزمان دوار وتكون أنت من تقتدى بك في طلب العلم والمعرفة، ويصبح فخر لك لما قدمته في تطور العلم.

الإعراب:

الفاء: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لعلّ: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي.

يوما: اسم لعلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إن: آداة شرط.

حضرت: فعل ماض مجزوم ب "إن" وعلامة جزمه السكون لاتصاله بتاء المخاطب، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الباء: حرف جر.

[1] .المرجع السابق،ص17.

مجلس: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،والجملة الفعلية(إن حضرت بمجلس) في محل رفع خبر لعلّ.

لعلّ الذي يرجو فنائي ويدّعي به قبل موتي أن يكون هو الردى [1]
اِسمها خبرها

مجيء اسم" لعلّ" اسما موصولا والخبر جملة اسمية.

بمعنى الشخص الذي يمنى موتي ويظهر حبه لي وبقائي في الحياة ويقلل من قيمته ويرفع من شأني.

ويقول:

أحبّ الصالحين ولست منهم لعلّي أن أنال بهم شفاعة[2]
اِسمها خبرها

مجيء اسم "لعلّ" ضميرا متصلا والخبر جملة فعلية

يبين الشاعر أنه يحب الصالحين والطاهرين فدعا ربه أن يقتدي بهم وينال شفاعة منهم.

الإعراب:

لعلّي: حرف مشبه بالفعل، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم لعلّ.

أن: آداة نصب.

أنال: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا" والجملة الفعلية (أن أنال) في محل رفع خبر لعلّ.

وفي قول آخر:

رأيتك تكويني بميسم منّة كأنّك كنت الأصل في يوم تكويني[3]
اِسمها خبرها

مجيء اسم "كأنّ" ضميرا متصلا والخبر جملة فعلية.

ويقصد الشاعر أن الصعوبات التي تواجهه في حياته أرجعها هي أصل تكوينه.

3 :أفعال الرجاء: "عسى":

عسى من له الإحسان يغفر زلّتي ويستر أوزاري وما قد تقدّما[4]
اِسمها ج خبر

[1] .المرجع السابق ،ص40.
[2] .المرجع نفسه ،ص31.
[3] .المرجع نفسه ،ص40.
[4] .المرجع نفسه ،ص24.

مجيء اسم عسى معرفا بـ"ال" والخبر جملة فعلية فعلها مضارع.

يقصد الشاعر: أن الله هو غفور رحيم ويستر أوزاره من كل عيب.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

الإحسان: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يغفر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقدير "هو".

زلتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة والجملة الفعلية (يغفر زلتي) في محل نصب خبر "عسى".

وإن ضاق رزق اليوم فاصبر إلى غد عسى نكبات الدّهر عنك تزول[1]

(عسى: ج خبر، نكبات: إسمها)

مجيء اسم "عسى " معرفا بالإضافة(اسم) وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

عسى: فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

نكبات: اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ،وهو مضاف.

الدّهر: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

عنك: عن: حرف جر والكاف ضمير متصل في محل جر اسم مجرور.

تزول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنت" والجملة الفعلية(تزول) في محل نصب خبر" عسى".

يقصد الشاعر الحث على التجمل والتحذير من الأصدقاء المتلونين مهما ضاقت به الدنيا.

- **ثالثا: التقديم والتأخير:**

1- تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا:(حصر بـ "ما"و"إلا")

إذا سبّني نذل تزايدت رفعة وما العيب إلا أن أكون مسابه[2]

(العيب: م، مسابه: خ)

تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر لأن المبتدأ محصور" م" في الخبر بـ"ما" و"إلا" خ.

[1] .المرجع السابق،ص28.

[2] .المرجع نفسه ،ص08.

يقصد الشاعر إن المرء إذا سبه عديم الأخلاق (نذل) زاد من مكانته وقيمته والعيب أن يكون في مناقشته.

وقال أيضا:

حسبي بعلمي إن نفع ما الذلّ إلا في الطمع[1]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر لأن المبتدأ محصور في الخبر بـ"ما" و"إلا".

يرى الشاعر في هذا البيت أن العلم النافع يرفع من قيمة الشخص ويحط قيمته إلا في الذل والطمع.

وقال في موضع آخر:

وما الصّمت إلا في الرجال متاجر وتاجره يعلو على كل تاجر[2]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا لحصر "ما" و"إلا"

يرى الإمام الشافعي أن صفة الصمت صفة جدّ رائعة في الرجال كما المتاجر وتاجره أي الصموت يعلو على كل تاجر، ومعنى ذلك أن الصمت يزيد من قيمة الرجال.

2- تقديم المبتدأ وجوبا لأن الخبر جملة فعلية:

والناس يجمعهم شمل وبينهم في العقل فرق وفي الآداب والحسب[3]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر، لأن الخبر جملة فعلية والمبتدأ مفرد.

يرى الإمام الشافعي في هذا البيت أن الناس تجمعهم علاقات تربط في ما بينهم لكن هناك فروقا في العقل والآداب.

الإعراب:

الواو: حسب ما قبلها.

الناس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

---

[1] .المرجع السابق ،ص 08.

[2] .المرجع نفسه ،ص36.

[3] .المرجع نفسه ،ص10.

يجمعهم: يجمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم و الميم للجماعة.

شمل: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

والجملة الفعلية(يجمعهم شمل) في محل رفع خبر.

وقال أيضا:

والجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق[1]

م خ م خ

تقديم المبتدأ وجوبا لأن الخبر جملة فعلية.

يرى الشاعر في هذا البيت أن الجد هو السبيل لفتح الأبواب المغلقة.

وقال أيضا:

المرء يحظى ثم يعلو ذكره حتى يزين بالذي لم يفعل[2]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا،لأن الخبر جملة فعلية.

يرى الشافعي في هذا البيت أنه إذا حظي المرء بشيء وعلا ذكره حتما فإنه سيمدح ويكرم.

وقوله أيضا:

وليس الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا[3]

م خ

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا، لأن الخبر جملة فعلية.

يعيب الشاعر على الناس في تفشي الغيبة والظلم فيما بينهم عكس الذئاب.

- **تقديم المبتدأ وجوبا لأنه اسم من الأسماء الصدارة:**

ومن فاته التعليم وقت شبابه فكبر عليه أربعا لوفاته[4]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا لأنه اسم من أسماء الصدارة.

يقصد الشاعر في البيت: فرصة التعليم في الصغر لأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر.

[1] .المرجع السابق ،ص16.

[2] .المرجع نفسه ،ص39.

[3] .المرجع نفسه،ص25.

[4] .المرجع نفسه ،ص20.

وقال أيضا:

ومن هاب الرجال تهيّبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا[1]

م خ

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا، لأنه اسم من أسماء الصدارة.

يرى الشافعي في هذا البيت من احترم الرجال احترموه ومن احْتُقِرَ فلن يخافوا منه.

وقال أيضا:

ومن يذق الدنيا فإني طعمتها وسبق إلينا عذبها وعذابها[2]

م خ

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا، لأنه اسم من أسماء الصدارة.

أن الإنسان يذوق الدنيا من معاناة ومشقة وأن الدنيا مشتبكة في بعضها فيها الأحزان والأفراح وفيها الحلو والمر.

وقال أيضا:

فمن لي بهذا؟ ليت أني أصبته لقاسمته مالي من الحسنات[3]

م خ

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا، لأنه اسم من أسماء الصدارة.

يتحدث الشاعر أن البحث عن الصديق الحسن والمثالي.

وقال أيضا:

وما أكثر الإخوان حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل[4]

م خ

تقديم المبتدأ على الخبر وجوبا لأن المبتدأ وقع ما التعجبية.

يقصد الإمام الشافعي في هذا البيت أن الإخوان كثيرون لا تستطيع عدهم كم من صديق وكم من أخ، لكن إذا أصابتك مصيبة فلن تجد أحدا منهم بجانبك.

[1] المرجع السابق ،ص30.

[2] .المرجع نفسه ،ص37.

[3] .المرجع نفسه ،ص30.

[4] .المرجع نفسه ،ص28.

- **تقديم المبتدأ لأن المبتدأ جاء "كم الخبرية":**

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الأقران[1]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا لأن المبتدأ جاء "كم" الخبرية.

يوضح الشاعر أنه كم من قتيل كانت الناس تهاب لسانه نوي في المقابر ووراؤه التراب.

وقال أيضا:

فكم قد رأينا ظالما متمردا يرى النجم تيها تحت ظل ركابه[2]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا لأن المبتدأ جاء "كم" الخبرية.

يقصد الشافعي في هذا البيت أنه أحيانا نرى الظالم يقلل من قيمة النجم الساطع فيراه تيها وهو الجلد أو ما لم يدبغ تحت ظل ركابه أي يجعله أسفل السافلين.

وقال أيضا:

كم ضاحك والمنايا فوق هامته لو كان يعلم غيبا مات من كمد [3]

م خ

تقديم المبتدأ وجوبا لأن المبتدأ جاء "كم "الخبرية.

يرى الشافعي في البيت يضحك الناس كثيرا ولا يعلمون أن المنايا تسير في طريقها إليه ولو علم ما يخفيه له الغيب لمات من الخوف والحزن.

- **تقديم المبتدأ وجوبا لأن كل من المبتدأ والخبر تساويا في التعريف والتنكير:**

أنت حسبي وفيك للقلب حسب ولحسبي إن صح لي فيك حسب[4]

م خ

يقصد الشاعر أن الله هو المحاسب في الدنيا والآخرة ويجب أن يكون قلب المرء عفيفا خالي من الشوائب.

[1] .المرجع السابق ،ص36.

[2] .المرجع نفسه ،ص31.

[3] .المرجع نفسه ،ص26.

[4] .المرجع نفسه ،ص22.

- **تقديم الخبر على المبتدأ: المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة:**

وفيهنّ نفس لو تقاس ببعضها نفوس الورى كانت أجلّ وأكبرا[1]

خ م

يقصد الشاعر في هذا البيت قيمة المرء في نفسه لا في ثيابه.

الإعراب:

الواو: حسب ما قبلها.

فيهن: في حرف جر، هن: ضمير متصل في محل جر اسم مجرور وشبه الجمة (فيهن) في محل رفع خبر مقدم.

نفس: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ويقول أيضا:

عليّ ثياب لو يباع جميعها بفلس لكان الفلس منهن أكثرا[2]

خ م

يقصد الشاعر لو بيعت الثياب التي يرتديها بفلس لكان الفلس أكثر منها أي أن ثيابه رخيصة جدا ورثة.

وقال أيضا:

ففي الناس أبدال وفي الترك راحة وفي القلب صبر للحبيب ولو جفا[3]

خ م خ م م خ

يقصد الشاعر أن الناس متعددون في الأفعال فعدم الإبدال بينهم راحة، والقلب شديد الصبر على الحبيب رغم جفائه.

الإعراب:

الواو: حسب ما قبلها.

في: حرف جر.

[1] .المرجع السابق ،ص09.

[2] .المرجع نفسه ،ص09.

[3] .المرجع نفسه ،ص29.

الترك: اسم مجرور وعلامة جر الكسرة الظاهرة على آخره ،وشبه الجملة (في الترك)في محل رفع خبر مقدم.

راحة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي قوله:

عندي يواقيت القريض ودرّه وعليّ إكليل الكلام وتاجه[1]

يقصد الشاعر أنه فقير ولديه يواقيت لا جمع ياقوته القريض أي المقتطع من الكلام وعليه تاج الكلام وإكليله فليس الفقر يمنع ذلك.

و قال:

أحييت القنوع وكان ميتا ففي إحيائه عرض مصون[2]

ويتحدث الشافعي أحيا الشاعر القنوع بعد أن كان ميتا فصار عرضا مصونا.

وفي قوله:

فالعنبر الخام روث في مواطنه وفي التّغرّب محمول على العتق[3]

يقصد بقوله روث في مواطنه أن الشخص إذا لم يجد مكانا في موطنه ولم يلق اهتماما غادر و تغرب ليلقى هناك اهتماما كبيرا.

الإعراب:

الواو: حرف عطف.

في: حرف جر.

التغرب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة (التّغرّب محمول) في محل رفع خبر مقدم.

محمول: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

[1] .المرجع السابق ،ص10.

[2] .المرجع نفسه ،ص39

[3] .المرجع نفسه ،ص14

وقال أيضا:

النّاس داء وداء النّاس قربهم وفي اعتزالهم قطع الموادّات[1]

خ م

يمثل هذا البيت في قرب الناس داء كبير من حيث الخصام واختلاف الرأي وأما إذا اعتزلتهم فأنت بذلك تقطع صلة الرحم.

- **تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا (اسم من أسماء الصدارة)(اسم استفهام):**

كيف الوصول إلى سعاد ودونها قلل الجبال ودونهنّ حتوف[2]

خ م

يرى الشاعر في هذا البيت الوصل إلى سعاد من أشد الصعاب فأمامها الجبال والجبال أمامها الموت.

الإعراب:

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

الوصول: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وقال أيضا:

وكيف يداري المرء حاسد نعمة إذا كان لا يرضيه إلّا زوالها[3]

خ م

يقصد الشاعر أن المرء الحاسد لا يحمد نعمة الله ويبغض عليها صاحبها ويتمنى زوالها.

رابعا: الحذف والذكر(حذف الخبر بعد "لولا" الإمتناعية):

قال الشافعي:

ولولا خشية الرحمن ربيّ حسبت الناس كلّهم عبيدي[4]

مبتدأ م إليه

ويقصد الشاعر في هذا البيت أنه لولا مخافته وخشيته من الله تعالى لحسب جميع الناس عبيدا له لشجاعته وقوته.

الإعراب:

الواو: حسب ما قبلها.

---

[1] .المرجع السابق ،ص31

[2] .المرجع نفسه،ص40.

[3] .المرجع نفسه ،ص29.

[4] .المرجع نفسه ،ص11.

لولا: حرف امتناع لوجود مبني على السكون.

خشية: مبتدأ مرفوع لخبر محذوف وجوبا تقديره موجود وهو مضاف.

الرحمن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وفي موضع آخر:

والأسد لولا فراق الأرض ما افترست والسهم لولا فراق القوس لم تصب[1]

مبتدأ م إليه مبتدأ م إليه

ويتحدث الشاعر في البيت أن الإنسان يتغرب ويهاجر من مكان إلى مكان في سعي وطلب الرزق.

وقال:

فلولا العلم ما سعدت رجال ولا عرف الحلال والحرام[2]

مبتدأ

ويرى الشاعر أن لولا تطور العلم لكان جاهلا ولا يعرف من حلاله وحرامه.

- **حذف الخبر وجوبا إذا كان المبتدأ صريحا في القسم:**

قال:

لعمري لئن ضيعت في شر بلدة فلست مضيعا فيهم غرر الكلم[3]

مبتدأ

فالتقدير لعمري يميني لئن ضيعت.

يقصد الشاعر أن إسداء العلم يكون لمن هو أهل له.

- **حذف كان مع اِسمها بعد "لو" الشرطية:**

قال الشافعي:

من يزن به ولو بجداره إن كنت يا هذا لبيبا فافهم[4]

يقصد الشاعر من فعل شرا فعل به، ولو لم يفعل به فعل في شيء يخصه ولو من بعيد.

[1] .المرجع السابق ،ص13.

[2] .المرجع نفسه،ص18 .

[3] .المرجع نفسه ،ص19.

[4] .المرجع نفسه ،ص42.

خاتمة

في ختام بحثنا يمكن استخلاص النتائج التالية:

1. إن الجملة الاسمية لها ركنان أساسيان(المسند والمسند إليه) متلازمان تلازما مطلقا هما عمدة الكلام، حتى اعتبرا وجهين لعملة واحدة، ويأتيان على أشكال متعددة: يكون المبتدأ معرفا أو نكرة كما تختلف حالات التعريف فتارة ب"ال" وأخرى بالإضافة وتارة اسم علم و أخرى ضميرا منفصلا وغيرها ،أما الخبر فيكون نكرة وقد يكون معرفة كما يأتي مفردا أو جملة أو شبه جملة.

2. كما عرفنا أن للمبتدأ والخبر حكما إعرابيا هو رفع كل منهما ذلك أن الرفع علامة الإسناد فتدخل عليه النواسخ فيرفع أو ينصب.

3. أما التقديم والتأخير فهو مخالفة عناصر التركيب لترتيبها الأصلي فيقدم ما أصله التأخير ويؤخر ما أصله التقديم، سواء أكان التقديم واجبا أو جائزا.

4. وأخيرا الحذف والذكر، فيجوز حذف أحد عناصر الجملة الاسمية أو كليهما إذا كان المحذوف معلوما في الكلام ودل عليه دليل فأمكنه الاستغناء عنه.

5. يعتبر ديوان الإمام الشافعي غنيّا بالجملة الاسمية بمختلف حالاتها، فالجملة الاسمية المجردة تواجدت في الديوان بمختلف أشكالها.

6. أما الجملة الاسمية المنسوخة فهي متواجدة بكثرة وخاصة "كان" وأخواتها و"إن" وأخواتها، وعند دراستنا لخصائص "كان" لم نجد حذف نون كان، لأن النواسخ لها غرض إبراز المعنى المراد من الجملة.

7. أما حالات التقديم والتأخير فقد جسد لها أغراضا منها: النصح والإرشاد والتعظيم وتقويه الحكم والتحفيز والتحقير.

8. أما الحذف فأفاد عنده أغراضا عديدة منها: الإبهام وظهور المعنى ولفت انتباه السامع أوالقارىء مما يؤدي إلى تنشيط ذهنه، لأن أشعار الشافعي أغلبها تعبر عن أحوال الناس بما فيها النهي عن السلوكات السيئة والترغيب في القيم الأخلاقية الحسنة، والتحفيز إلى حب الله وطاعته لأن شعر الشافعي شعر حكمه وموعظة.

قائمة المصادر والمراجع

- **قائمة المصادر والمراجع:**

القرآن الكريم

- **المعاجم:**

1. تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد الحبيني الزبيدي، حققه: محمود محمد الطناجي دط، ج28.

2. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري(اسماعيل بن حماء) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين، بيروت ،ج1، ط2، 1979.

3. قاموس المحيط الفيروز الآبادي (محي الدين محمد بن يعقوب) تحقيق: مكتب القوات في مؤسسة الرسالة، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8.

4. لسان العرب، ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري) ج13.

5. مختار الصحاح، الرازي (محمد أبو بكر بن عبد القادر)، صيدا، بيروت، ط1، 1999.

- **الكتب**:

1.الأساليب الإنشائية في النحو العربي، عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، بالقاهرة ط5 2010م.

2.أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (أبو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي) دار المدني، جدة، دط، دت.

3.الأسس النحوية والإملائية في اللغة العربية، الطاهر خليفة القراضي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1، 2002.

4.إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة، دار القلم العربي حلب، سوريا، ط5 1989م.

5. الإعراب الميسر، محمد علي أبو العباس، دار الطلائع، مصر، القاهرة، دط، دت.

6.البداية والنهاية ،للغمام الحافظ أبي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي، المكتب الجامعي الحديث،م3، ج6، دت.

7.البلاغة الاصطلاحية، عبده عبد العزيز قليقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، دت.

8.بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة، دط، 2003م.

9.تاريخ الأدب العربي(الأعصر العباسية) عمر فروخ، دار المعلم للملايين بيروت، لبنان ج2، ط2 1981.

10. تاريخ بغداد، الحافظ أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، دار الفكر، القاهرة، دط ج2.

11.التحفة السينية بشرح المقدمة الأجرومية، محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة السنة القاهرة دط، 1989.

12. التدريبات اللغوية والقواعد النحوية، أحمد مختار عمر وآخرون، مطبوعات جامعية الكويت ط2، 1999م

13. التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط2، 2000م

14. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي، تحقيق: عبد الرحمن على سليمان الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2001م، م1، ج1.

15. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، حققه: محمد فريد، مكتبة القاهرة، دط، ج3.

16. الجملة الاسمية عند ابن هشام الأنصاري أميرة علي توفيق، مكتبة الزهراء، دط، دت.

17. الجملة الخبرية والجملة الطلبية تركيبا ودلالة، حفيظة أرسلان، دط، دت.

18.الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر،ط2، 2007.

19.جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت،ط2،ج1.

20.الخصائص ابن جني،(أبو الفتح عثمان) حققه: محمد علي البخار، دار الهدى، ط2،ج1.

21.ديوان الإمام الشافعي، حققه: اميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3 1996.

22.شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، حققه: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع القاهرة، 2004م، ج1، دط.

23.شرح المفصل، ابن يعيش النحوي، إدارة الطباعة المنبرية، مصر، الكويت، ط4، 1994.

24.شرح ملحة الإعراب، الحريري (الإمام أبو محمد القاسم بن علي البصري) حققه: فائز فارس دار الأمل، الأردن، ط1، 1991.

25.قصة الإعراب، إبراهيم قلاتي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، دط، 2012م.

26.القواعد الأساسية في النحو والصرف، يوسف الحمادي وآخرون، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، دط، 1995.

27.القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد قبش، دار الجيل، لبنان، بيروت، لبنان، 1974م.

28. الكامل في النحو والصرف والإعراب، أحمد قبش، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط2، 1974.

29.الكتاب سيبويه (أبو بشر عمر وبن عثمان بن قنبر) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة خانجي، القاهرة، ط3، دت.

30.اللغة العربية مهارات لغوية وتذوق الأدب العربي، فخري خليل النجار ،دار صفاء، عمان ط1 2007.

31. المختصر في النحو والإملاء والترقيم، بسام قطوس، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، اربد، الاردن، ط1، 2006م.

32.المدخل النحوي إلى دراسة اللغة العربية، إبراهيم صبيح وآخرون، دار الحامد، دط، دت.

33.المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي على بهاء الدين بوخدود المؤسسة الجامعية بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

34.المعجب في علم النحو، رؤوف جمال الدين، دار الهجرة، دط، دت.

35.معجم تراجم أعلام الفقهاء، يحي مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،2004م.

36. معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، أنطوان الدحداح، راجعه: جورج منري عبد المسيح ،مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، ط1، 1981م.

37. معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، دط، ج1 دت.

38. معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، محمد على عفش، دار الشرف العربي، بيروت لبنان ط1، 1992م.

39.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري(جمال الدين عبد الله بن يوسف) حققه: حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2005م، ج2، دت.

40.الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، دط.

41.الميسر في القواعد والإعراب، محمد موعد، دار الوعي، ط4، دت.

42.النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، السلاسل، الكويت، ط1، 1994م.

43.النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمد سليمان ياقوت، مكتبة المنار الإسلامية الكويت، دط، 1996م.

44. النحو الشافي، محمود مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997م.

45. النحو العصري، سليمان فياض، مركز الأهرام، دط، دت.

46. النحو الوافي، عباس حسن، دار العلوم، جامعة القاهرة، دط، ج1، دت.

47. نظرية النظم، صالح بلعيد، دار هومة، دط، 2004م.

48. هداية السالك إلى ألفية ابن مالك، صبيح التميمي، المكتبة النحوية، قسنطينة، الجزائر، ج2 ط2، 1990م.

49 همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي(الإمام جلال دين عبد الرحمن بن أبي بكر) تحقيق: أحمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،م1 ،ط2، 2006م.

فهـــــرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ – ب
مدخل	
أولا : ترجمة الإمام الشافعي	5
1- نسبه	5
2- مولده ونشأته	5
3- طلبه للعلم	5
4- علمه	6
5- وفاته	6
ثانيا : الجملة	6
1- تعريف الجملة لغة	6
2- تعريف الجملة اصطلاحا	7
أ- عند النحويين	7
ب- عند البلاغيين	8
3- أقسام الجملة	9
1- بحسب التركيب	9
2- بحسب النوع	10
بحسب الحكم	10
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول : الجملة الاسمية المجردة	16
أولا : المبتدأ	16
ثانيا : الخبر	17
المبحث الثاني : الجملة الاسمية المنسوخة	20

أولا : كان وأخواتها	20
ثانيا : إنّ وأخواتها	23
ثالثا : كاد وأخواتها	26
المبحث الثالث : التقديم والتأخير	28
أولا : حالات تقديم المبتدأ وجوبا	28
ثانيا : حالات تقديم الخبر وجوبا	29
المبحث الرابع : حالات الحذف والذكر	30
أولا : حالات حذف المبتدأ وجوبا	30
ثانيا حالات حذف الخبر وجوبا	31
ثالثا : حالات حذف المبتدأ جوازا	32
رابعا : حالات حذف الخبر جوازا	33
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	69-35
خاتمة	71
قائمة المصادر والمراجع	